

854

الخميس  
12 أيار 2022

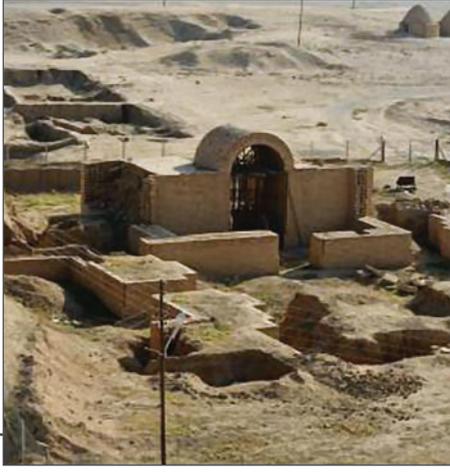
# مفاتيح الأكرار

السلام عليك يا أبا

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات المتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم اعلام المتبة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 10 شوال 1443 هـ

هُوَ بَابُ اللَّهِ  
الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ



قصة حضارة عراقية من الذاكرة..

50



مظاهر وحدة الخطاب السياسي  
عند الإمامين الحسين عليه السلام والحجة المنتظر عليه السلام

56



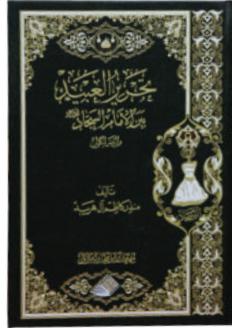
صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

## موقفك في الفتنة

«كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرَ فَيَرْكَبَ وَلَا ضَرْعَ فَيُخَلِّبَ»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١٨ - الصفحة ٨٢

حِكْمَةٌ  
عَلَى  
الْعَدْلِ



40



إسهامة حقيقية للعتبة الحسينية في المجال الطبي..  
مستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله) سيرى النور قريباً

10

لإتقان قراءة القرآن الكريم ولتـرسـيخ عقائد أهل البيت عليهم السلام

14

حبُّ السيدة الزهراء (عليها السلام) حيٌّ في القلوب..  
العتبة الحسينية تكرم البراعم الصغار المشاركين بحفظ الخطبة الفدكية

22

مرقد منفرد وحرَم خاص

30

إنّما العروبة اللسان والعربية أشرف اللغات

44

وأوقدوا هذين المصابحين

54

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

سكرتير التحرير

قاسم عبد الهادي

هيئة التحرير

حيدر عاشور - حيدر السلمي

ضياء الاسدي

المراسلون

حسنين الزكروبي

أحمد الوراق - فلاح حسن

نمير شاكر

التصميم والأخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد

حسين فرحان - سيف علي اللامي

تبارك علي الهلالي

## ذكرى ٨ شوال الدامية

قبل عشر سنوات من الآن، أكد المرجع الديني الأعلى الإمام السيستاني (دام ظلّه الوارف) على حفظ الكنز الثمين لقبور أئمة البقيع (عليهم السلام) من أن تطاله الأيادي الخبيثة مرة أخرى.

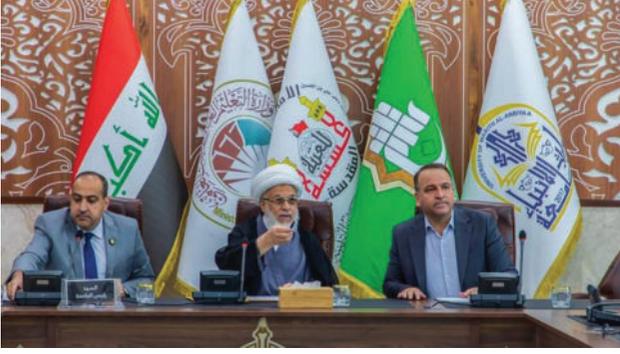
واليوم تعيش الأمة الإسلامية الذكرى الـ (٩٧) لتهديم قبور أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في بقيع الغرقد، هذه الجريمة الكبرى التي أثبتت للعالم حقد مرتكبيها وجرائمهم على الله تعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله) وأدعائهم كذباً بالانتماء للإسلام، وسبقها بسنوات تطاولهم الأول، حيث جرى تخريب جزئي للمشاهد المقدسة، ولمّا سكت العالم الإسلامي عن الفاجعة الأولى، تجرأ الوهابيون على إكمال جريمتهم فكانت فاجعة دامية في الثامن من شوال.

ولعل استمرار السكوت من قبل الأمة الإسلامية أمام تخريب مقدساتها، يعني استمرار التطاول والتجرؤ عليها وانتهاك حرمتها، ففي المرة الأولى جرى تخريبها مادياً بتهديمها على يد الحركة الوهابية الضالة، وأخرى - ما تزال مستمرة حتى يومنا هذا - تتمثل بمنع ذكر الله تعالى فيها والتبرك بها.

ومما لاشك فيه أن إعادة بناء القبور الطاهرة في جنة البقيع، تحتاج إلى وقفة شجاعة من قبل المسلمين جميعاً وليس الشيعة فحسب، للمطالبة الجادة بذلك، ولا يتوقف الأمر على مجرد الاستنكار، وأكيداً أنّ السكوت على هذه الجريمة الكبرى، سيجر الأمر لينسحب على انتهاك جميع الحرمات، وهو ما يتطلب موقفاً على المستوى الرسمي والشعبي في مختلف البلدان الإسلامية، بالإصرار على إعادة بنائها ومنع استمرار التجاسر عليها لترتفع القباب الشامخة من جديد والمناثر العظيمة وتجمع شمل المسلمين جميعاً.

بقلم: علي الشاهر

## الشيخ الكربلائي يؤكد على ضرورة استقطاب الكفاءات والخبرات العلمية العراقية



وبحسب البيان فإن سماحة الشيخ الكربلائي أكد على «ضرورة الاهتمام بالجانب العلمي وتوظيف جميع الامكانيات المتاحة لذلك، واستقطاب الكفاءات والخبرات العلمية من داخل العراق وخارجه للتدريس في الجامعة، ودعم البحوث العلمية وتشجيع الباحثين بهذا الجانب وذلك لانعكاس الصورة الايجابية على جودة المخرجات العلمية». ودعا إلى «ضرورة الاهتمام بجانب الارشاد النفسي والتربوي واخذة بعين الاعتبار لكونه لا يقل اهمية عن الجانب العلمي».

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ضرورة استقطاب الكفاءات والخبرات العلمية العراقية وتشجيع الباحثين والاهتمام بالارشاد النفسي والتربوي، جاء ذلك خلال زيارته لجامعة وارث الانبياء (عليه السلام) التابعة لهيأة التعليم الجامعي في العتبة الحسينية المقدسة. وفي بيان للجامعة أوضح فيه، إن «جامعة وارث الانبياء تشرفت اليوم بزيارة ممثل المرجعية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وكان باستقباله رئيس هيئة التعليم الجامعي الدكتور حيدر التميمي ورئيس الجامعة الدكتور ابراهيم الحياوي ونخبة من العمداء ورؤساء الاقسام واساتذة الجامعة». وأضاف البيان، أن «ممثل المرجعية العليا، اجتمع بكادر الجامعة لبحث سبل تطوير المسيرة التربوية في الجامعات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، من النواحي العلمية والاكاديمية والادارية، سعياً لتحقيق الاهداف المنشودة بالارتقاء والتميز بالمهمة التعليمية».

### الدكتور مظفر قاسم أستاذ العلوم السياسية في لندن:

## «مشاريع العتبتين الحسينية والعباسية إنجازات رائدة عجزت عن تحقيقها الحكومات»



عبر منصة اليوتيوب صرح (د. مظفر قاسم حسين) في قناته الخاصة أن مشاريع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين هي إنجازات رائدة عجزت عن تحقيقها جميع الحكومات، ودعا الى الاستفادة من تجربة كربلاء والتواصل مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لمعرفة الادارة والاطلاع على الرؤى حيث الرؤى المستقبلية الواضحة والارواح الحقيقية حيث البناء رغم العراقيل.. كما دعا العتبات المقدسة في عموم العراق الى حذو العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين متمنيا من النجف الاشرف ان تحذو حذو الخبرات والرؤى عند كربلاء المقدسة. وتجدر الاشارة الى أن الدكتور مظفر قاسم حسين هو مُفكر تكتوني سياسي مستقل ويشغل رئاسة أكاديمية المفكرين السياسيين، وأستاذ العلوم السياسية في لندن.



مدير البرنامج الانمائي للأمم المتحدة في الفرات الاوسط يشيد بدور العتبة الحسينية المقدسة ويصف تأثيرها بالكبير في التصدي لمكافحة التطرف الذي يمثل دخولا مهما جدا.



المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس تستقبل إدارة مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة لبحث آليات وأفق التعاون العلمي المشترك بين الجانبين.



تحت شعار: (من نور فاطمة (عليها السلام) نُضيء العالم) (1000) طالبة جامعية يؤدين قسم التخرج ضمن فعاليات نظمها شعبه مدارس الكفيل الدينية السنوية في العتبة العباسية المقدسة احتفاءً بخريجات عام 2022 دفعة بنات الكفيل الرابعة..

## مركز تخصصي يقدم خدمات طبية نوعية لأكثر من (34) الف مراجع خلال (3) اشهر



أعلن مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون في كربلاء التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن الاحصائية الخاصة بالخدمات التي قدمها لعموم المواطنين خلال الربع الاول من العام الحالي ٢٠٢٢، بالتنسيق مع هيئة الصحة والتعليم الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ودائرة صحة محافظة كربلاء.

وقال مدير المركز الدكتور لؤي أمين الحكيم، إن «المركز خلال الربع الأول من العام الحالي (٢٠٢٢)، استقبل (٣٤٢١٩) مراجعا، من بينهم (٧٣٢٢) مراجعا جرى استقبالهم في الاستشارات العامة، و (١٧٣٧) مراجع تم استقبالهم في استشارات التخصصات الدقيقة». وأوضح أن «عدد العمليات التي أجريت بالمركز (١١٣٥) عملية، فيما بلغ عدد الفحوصات (١٤٢٤٢) فحصا، ووصلت الفحوصات الساندة للمرضى الى (١٣٦٥٥) فحصا، فيما بلغ عدد الفحوصات المختبرية (٢٤٤٥) فحصا، وبلغ عدد المراجعين للصيدلة (٤٥٤٤) مراجعا».

ويذكر أن مركز السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الجراحي التخصصي للعيون، له الكثير من المبادرات التي قدمها خلالها العديد من الخدمات المجانية للمرضى الذين قصدوه من كافة المحافظات العراقية.



## وقفات عند خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم : طالب عباس الظاهر

### الأمر الثاني :

مع ظهور بعض بوادر الانفراج في الاقتراب من عملية التفاهم بين الكتل السياسية فان المؤمل حث الخطى والاسراع بها من قبل جميع الكتل السياسية وتنشيط الحوارات الجادة فيما بينها للإسراع في الوصول إلى التفاهم المقبول لأجل الاسراع في تشكيل الحكومة.. ومن المهم هنا مد جسور الثقة فيما بين الكتل واعطاء التطمينات من بعضها للبعض الاخر، فان أحد الاسباب المهمة في تأخر الوصول إلى تفاهمات لتشكيل الحكومة هو عدم ثقة بعض الكتل ببعضها الاخر، وتخوفها من انتهاج سياسات من قبل بعضها يؤدي إلى تهميش وإقصاء الاخرين.

لذلك فإن المطلوب خاصة من الكتل المعنية بتشكيل الحكومة ان تعطي الضمانات والتطمينات الكافية لنزع هذا القلق والتخوف من قبل الكتل الاخرى، على أن يكون ذلك وفق مبادئ الدستور وثوابت العملية الديمقراطية .. كي يمكن الوفاء وبهذه العهود وتطبيق الضمانات وفق اسس

لم يكن تأكيد خطاب المرجعية الدينية العليا وممثليها في كربلاء المقدسة، المتكرر والمستمر على مسألة الإسراع في تشكيل الحكومات؛ آتياً من فراغ بقدر استشعار ذلك الخطاب للأهمية الاستثنائية في مثل هذه المسألة المصيرية والتي تمس حياة العراقيين جميعاً على الأقل خلال سنوات الدورة الانتخابية ولحين قدوم الموعد لإجراء انتخابات أخرى جديدة، ويتم من خلالها انتخاب وجوه جديدة بديلة في حالة الإخفاق، وتأكيد الاختيار على البعض الآخر وتثبيتها في حالة النجاح في المهمة الموكلة إليها خلال الدورة السابقة.

ولذلك جاء تأكيد سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الأمر الثاني من الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المقامة في الصحن الحسيني الشريف في ١٧ / ٩ / ٢٠١٠ على بعض النقاط الجوهرية التي تؤدي إلى تأخر التفاهمات السياسية بين الكتل والكيانات الفائزة، ومن ثم تعيق من الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة قائلاً:



## ﴿ من المهمُّ مدُّ جسور الثقة فيما بين الكتل السياسية واعطاء التطمينات من بعضها للبعض الاخر، فان أحد الاسباب المهمة في تأخر الوصول إلى تفاهات لتشكيل الحكومة هو عدم ثقة بعض الكتل ببعضها الاخر. ﴾

معنى ذلك انه سيبدل جُلّ وقته من اجل التفكير الجدي ووضع خطط لتطوير الموقع ومن ثم تطوير البلد.. كيف نعرف الاخلاص؟! أظن ان هذا يعرف بالعمل! قطعاً كثير من الاخوة عملوا وكان عندهم هذا الاخلاص الذي يقدم فيه ولا يقصر، ويجور على نفسه في بعض الحالات من اجل المهمة الملقاة على عاتقه.

**نظافة اليد:** ونظافة اليد ليس قبل الموقع وانما اثناء الموقع ايضاً ان لا يتعرض الى ضغوط كثيرة تجعله لا يسمح الله يتلوث او يغض النظر عن التلوث وانما يكتفي بالمرتب المقرر، وأعتقد انه يكفيه ليمارس دوره بشكل واضح.. مهما تكن الضغوط عليه.

**المهنية والكفاءة:** بمعنى ان يكون الشخص واثقاً من المؤهلات التي عنده بحيث عندما يشغل هذا الموقع يرى ان مؤهلاته كافية لذلك وقطعاً الانسان الذي يكون مهنيّاً ستكون جميع الامور واضحة امامه.. ولا تمرر عليه الامور في غفلة.. ولا يتهرب من التصدي للمشكلة الفلانية لأنه مهني وكفوء ويعرف تداخلات جميع المواقع

صحيحة... وإلا فان اعطاء وعود غير مستندة الى هذه المبادئ والثوابت سيجعلها فارغة من محتواها وخاضعة للمساومات بين الكتل السياسية وهذا مما سيضر بالعملية السياسية مستقبلاً.

وأيضاً وفي مناسبة أخرى تحدث سماحة السيد احمد الصافي بخطبته في ١٩/١١/٢٠١٠ عن معايير مهمة جداً في اختيار الأشخاص المسؤولين ليكون الرجل المناسب في المكان المناسب وهو يقول:

طبعاً نتمنى في مستقبل الايام ان تتشكل الحكومة وفق معايير وأسس موضوعية، واطمئني على كل الكتل التي لها الحق في أن تمارس العملية السياسية بالشكل المطلوب ان تتخلى عن وضعها الخاص ازاء الكفاءة التي هم يوعدون بها وان كانت من كيان آخر، وهذه الحالة حالة نضج وحالة واقعية ممكن ان نختصر الزمان في سبيل ان تمشي العجلة بشكل سريع.. فمن جملة المعايير التي اعرضها عليكم ما يأتي:

الاخلاص: وطبعاً هذا المعيار لأي موقع أن يكون مخلصاً



## »» أهم معايير الكفاءة : نظافة اليد، المهنية، حسن الادارة والتدبير، انتقاء حسن للبطانة والحاشية، قوة الشخصية. ««

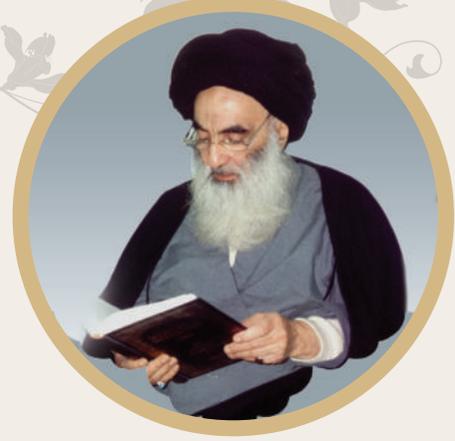
انتقاء حسن للبطانة والحاشية: اختيار بشكل موضوعي، اختيار من ينصحك لا من يلمعك .. وان تقرب فلان منك لا لخصوصيته وانما لاستحقاقه .. فترى البعض يصنع جواً وهمياً للمسؤول والغرض تمشية المآرب الشخصية فقط

**قوة الشخصية:** وهذه مسألة ذاتية فقد يكون فلان مهنياً لكن شخصيته لا تؤهله، فعلى هذا الشخص بينه وبين الله ان ينسحب .. فبقاؤه في موقعه سوف يجني على نفسه، ليرك هذا الموقع الذي لا يمكن ان يتصدى الى مسؤوليته وممكن ان يتوجه الى موقع آخر يمكن ان يعمل فيه ويبدع.

كي لا تمرر عليه الامور بشكل او بآخر ..

**حسن الادارة والتدبير:** وهذا المفصل من المفاصل المهمة جداً في انجاح العمل .. حسن الادارة هو ان يبحث عن الطاقات الموجودة ويحاول ان يغرسها وان يدير وان يعمل بشكل ينجز المهام الملقاة على عاتقه ويتعامل مع الامور بمهنية وواقعية ويجعل الرجل المناسب في المكان المناسب .. ولا بد ان يصغي للنصيحة بل ويجب هو ان يطلب النصيحة .. وان يصغي للاخرين فكثير من الناس يريد ان يتكلم ولكن يخاف .. لا تجعل الباب موصداً وبالنتيجة تقول ان الذنب ليس ذنبي الذنب ذنبك ، مارس دورك بشكل جيد وادارة تكون جيدة سترى الموقع الذي تشغله سيتقدم بشكل جيد بخطوات سريعة جداً ..

# فتاوى



سَمَلَةُ الرَّجْعِ الْيَمِينِيِّ أَيُّهَاً اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِينَا

## المحرّمات في الشريعة المقدّسة ٢-١

صوم شهر رمضان وعدم أداء حجّة الإسلام ومنع الزكاة المفروضة، وقطيعة الرحم وهي ترك الإحسان إليه بأيّ وجه في مقام يتعارف فيه ذلك، والتعرّب بعد الهجرة والمقصود به الانتقال إلى بلد ينتقص فيه الدين أي يضعف فيه إيمان المسلم بالعقائد الحقّة أو لا يستطيع أن يؤدّي فيه ما وجب عليه في الشريعة المقدّسة أو يجتنب ما حرم عليه فيها، وشرب الخمر وسائر أنواع المسكرات وما يلحق بها كالفقاع (البيرة)، وأكل لحم الخنزير وسائر الحيوانات محرّمة اللحم وما أزهق روحه على وجه غير شرعيّ، وأكل السحت ومنه ثمن الخمر ونحوها وأجر الزانية والمغنيّة والكاهن وأضرابهم، والإسراف والتبذير والأوّل هو صرف المال زيادة على ما ينبغي والثاني هو صرفه فيما لا ينبغي، وحبس الحقوق الماليّة من غير عسر، ومعونة الظالمين والركون إليهم وكذلك قبول المناصب من قبلهم إلا فيما إذا كان أصل العمل مشروعاً وكان التصدي له في مصلحة المسلمين.

وغيبة المؤمن وهي أن يذكر بعيب في غيبته ممّا يكون مستوراً عن الناس، سواء أكان بقصد الانتقاص منه أم لا، وسواء أكان العيب في بدنه أم في نسبه أم في خلقه أم في فعله أم في قوله أم في دينه أم في دنياه أم في غير ذلك ممّا يكون عيباً مستوراً عن الناس، كما لا فرق في الذكر بين أن يكون بالقول أم بالفعل الحاكي عن وجود العيب، وتختصّ الغيبة بصورة وجود سامع يقصد إفهامه وإعلامه أو ما هو في حكم ذلك، كما لا بدّ فيها من تعيين المعتاب فلو قال: (واحد من أهل البلد جبان) لا يكون غيبة، وكذا لو قال: (أحد أولاد زيد جبان)، نعم قد يحرم ذلك من جهة لزوم الإهانة والانتقاص لا من جهة الغيبة.

إنّ من أعظم المعاصي: الشرك بالله تعالى، واليأس من روح الله تعالى أي رحمته وفرجه، والأمن من مكر الله تعالى أي عذابه للعاصي وأخذه إيّاه من حيث لا يحتسب، وإنكار ما أنزله الله تعالى، والمحاربة لأولياء الله تعالى، واستحقار الذنب فإنّ أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه، وعقوق الوالدين وهو الإساءة إليهما بأيّ وجه يعدّ تنكراً لجميلهما على الولد، وقتل المسلم بل كلّ محقون الدم وكذلك التعدي عليه بجرح أو ضرب أو غير ذلك، وقذف المحصن والمحصنة وهو رميها بارتكاب الفاحشة كالزنا من دون بيّنة عليه، وأكل مال اليتيم ظلماً، والبخس في الميزان والمكيال ونحوهما بأن لا يوفي تمام الحقّ إذا كال أو وزن ونحو ذلك، والسرقة وكذلك كلّ تصرف في مال المسلم ومنّ بحكمه من دون رضاه، والفرار من الزحف، وأكل الربا بنوعيه المعاملي والقرضي، والزنا واللواط والسحق والاستمئاء وجميع الاستمئاعات الجنسيّة مع غير الزوج والزوجة، والقيادة وهي السعي بين اثنين لجمعها على الوطء المحرّم، والدياثة وهي أن يرى زوجته تفجر ويسكت عنها ولا يمنعها منه، والقول بغير علم أو حجّة، والكذب حتّى ما لا يتضرر به الغير ومن أشدّه حرمة الكذب على الله تعالى أو على رسوله (صلى الله عليه وآله) والأوصياء (عليهم السلام) وشهادة الزور والفتوى بغير ما أنزل الله، واليمين الغموس وهي الحلف بالله تعالى كذباً في مقام فصل الدعوى، وكتمان الشهادة ممّن أشهد على أمر ثمّ طلب منه أدائها بل وإنّ شاهده من غير إشهاد إذا ميّز المظلوم من الظالم فإنّه يحرم عليه حجب شهادته في نصرة المظلوم.

ومن أعظم المعاصي أيضاً: ترك الصلاة متعمداً وكذلك ترك

# إسهامة حقيقية للعتبة الحسينية في المجال الطبي..

مستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله)  
سيرى النور قريباً

تقرير: نمر شاكِر - تصوير: محمد القرعاوي

ضمن أهدافها الانسانية والخدمية التي تسعى الى تحقيقها العتبة الحسينية المقدسة هو مشروع مستشفى الشيخ الوائلي (رحمه الله) الطبي والذي سيضاف قريباً الى سلسلة المشاريع المنجزة التي تركز عليها لخدمة المجتمع العراقي وتساهم من تخفيف الزخم المتواصل على المؤسسات الحكومية والتي تقع في منطقة الاسكان على بعد (2,3 كم) عن مركز المدينة.



وتحتوي المستشفى على تقنيات وأجهزة من مناشئ حديثة وعالية بالإضافة الى الخدمات التي ستقدم عامة بجميع احتياجاتها من ضمنها خدمات الـ (BMS) الخاصة بالدفاعات وغيرها من خدمات لـ ( IT ) وهي الكاميرا واستدعاء الممرضات والساعات الالكترونية والمراقبة والاستشعار للحرائق والأجهزة الطبية.

ولمعرفة المزيد من المعلومات مجلة «الاحرار» تابعت أعمال المشروع والتقت مع المسؤولين من بينهم، المهندس سجاد محمد حسن في قسم المشاريع الهندسية والذي قال: إن «مشروع مستشفى الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) جري على مرحلتين الاولى عبارة عن بنائتين متصلتين بمساحة (١١٥٠) متراً مربعاً بواقع (٩) طوابق يضاف لها السرداب الارضي بحيث يصبح المجموع الكلي (١١) طابقاً وتم تنفيذها من قبل شركة (تورفار) التركية».



المهندس سجاد محمد





واضاف: «أما المرحلة الثانية تقع على مساحة (٧٣٥) متراً مربعاً أيضاً عدد طوابقها (١١) طابقاً من ضمنها السرداب والأرضي، من تنفيذ شركة (اسباج) التركية».

وبين بأن «السرداب يحتوي على محطة الغسيل والمعالجة والبورد الرئيسي والطابق الارضي يحتوي على جهاز الرنين بالإضافة إلى أشعة (X-ray) والمحولات الخاصة بالمشروع اما بقية الطوابق عبارة عن غرف رقود في كل طابق (١٠) غرف للرقود إضافة الى غرف رقود المرحلة الأولى، في الطابق الرابع هناك مطبخ مركزي خاص للمرحلتين»، مضيفاً أن «المرحلة الثانية تعتبر تكميلية للمرحلة الأولى وكذلك تعتبر المرحلة الأولى للمستشفى متكاملة فقط ينقصها جهاز الرنين وجهاز المفراس، وتمت اضافته في المرحلة الثانية وايضا غرف الرقود كانت قليلة بعدد (٦٠) غرفة لا تستوعب عدد المرضى فتمت اضافته (٦٠) غرفة اخرى فأصبح المجموع الكلي (١٢٠) غرفة رقود».

وأوضح حسن بأن «المستشفى تضم كافة الاختصاصات وكذلك تعتبر مستشفى تعليمي».

وأشار أيضاً إلى أن «نسبة انجاز المرحلة الأولى (٩٥٪) وهي كاملة من جميع الفقرات وستتم تزويدها بجهاز التعقيم، أما بالنسبة للمرحلة الثانية والتكميلية فنسبة الانجاز فيها (٨٥٪) فهناك فقرات بسيطة ستضاف لها منها أعمال مدنية وميكانيكية وفحوصات تشغيل وغيرها».



» حسن: تم استخدام  
تقنيات وادوات  
حديثة من مناشئ  
غربية، كما تمتاز  
البنية بتهوية  
حديثة (full fresh)  
بالإضافة إلى  
خدمات عامة بجميع  
احتياجاتها «



المهندس عبد الكريم عليوي



يضم غرف رقود عددها (٨) غرف مع مكاتب ادارية، فيما حُصص الطابق الخامس بالعلاج الكيميائي حيث يتكون من (٣) صالات بسعة (٤) اسرة وغرف فحص أيضاً، والطابق السادس سيكون خصماً بخدمة (ISO) وهو الانعاش او العيادة الخاصة، ويتكون من (١١) غرفة و(٣) منهم للعزل الخاص، فيما يحتوي الطابق السابع على (١٤) غرفة رقود خاصة لأطفال أمراض الدم، والطابق الثامن يحتوي على (١٣) غرفة مع مختبر نتروجين، والطابق التاسع يحتوي على (١٤) غرفة رقود للمرضى، والطابق الواحد بسعة (٧٠٠) متر مربع والشركة المنفذة للبنية (شركة الاسراء) ونسبة الانجاز حوالي (٩٥٪)، وقد تم استخدام تقنيات وادوات حديثة من مناشئ غربية، كما تمتاز البنية بتهوية حديثة (full fresh) بالإضافة إلى خدمات عامة بجميع احتياجاتها.

من جانبه تحدث المشرف من قبل قسم المشاريع الهندسية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة المهندس عبد الكريم عليوي حسن، عن خدمات أخرى يشملها المشروع الكبير.

وأوضح، أنّ «مشروع بناية العيادات الطبية ومركز امراض الدم وزرع النخاع في مستشفى الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله) تم تصميمه ضمن (١٠ طوابق)، حيث حُصص الطابق الأرضي بالاستقبال وغرفة الأعمال الميكانيكية والطابق الأول خاص بإداريات المستشفى وقاعات دراسية لطلبة كلية الطب، والطابق الثاني يضم مختبراً مرجعياً يتكون من (٣) مختبرات مختبر خاص بالأنسجة ومختبر للمجهريات (BSR) ومختبر لزرع النخاع».

وتابع حديثه، «أما الطابق الثالث فهو عبارة عن (١٤) عيادة استشارية مع صالات استقبال المرضى، والطابق الرابع



# لإتقان قراءة القرآن الكريم ولترسيخ عقائد أهل البيت عليه السلام

العتبة الحسينية المقدسة تنظم برامج متخصصة للأيتام

تقرير: فلاح حسن - تصوير: مرتضى الاسدي





دأبت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من خلال أقسامها بتنظيم محافل قرآنية وبرامج متخصصة في تعليم و تثقيف الايتام تتعاون في إنجازها شعبة النشاطات الدينية في قسم الشؤون الدينية وقسم رعاية وتنمية الطفولة التابعين للعتبة المقدسة.

(عجل الله تعالى فرجه الشريف)، ومن ثم إقامة عرض مسرحي موضوعه يتناول حال الايتام بعد استشهاد الامام علي (عليه السلام). وأضاف العصامي: «أن الاطفال الذين شاركوا في هذا المحفل هم من المراحل (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي والاول المتوسط، والغرض من اقامة هذه الفعاليات هو الاكثار من المتقنين للكتاب الكريم من شريحة الأيتام». وتابع: «اما بالنسبة لإقامة العزاء الحسيني هو اتاحه الفرصة

وفي هذا الصدد تحدث مسؤول شعبة النشاطات الدينية الشيخ علي مكي العصامي في تصريح الى مجلة (الاحرار) قال فيه: «بالتنسيق مع قسم رعاية وتنمية الطفولة خصوصا وإدارة مدرسة علي الاصغر (عليه السلام) الابتدائية والثانوية، لإقامة محفل قرآني ومن ثم الانطلاق سوياً من صحن العقيلة والدخول الى صحن الامام الحسين (عليه السلام)، لإقامة عزاء الطفل الرضيع (علي الاصغر)، وبعدها زيارة الامام علي (عليه السلام) والدعاء للإمام صاحب العصر والزمان



لهم من خلال التعبير عن مشاعرهم باستشهاد ابي الايتام امير المؤمنين (عليه السلام)، فهو يعبر عن مشاعرهم أتجاه اهل البيت (عليهم السلام)».

من جهته تحدث المشرف على مدارس الايتام الدكتور سعد الدين هاشم البناء قائلاً: «إقامة موكب موحد ومنظم لشريحة الايتام بفعاليات حسينية من أجل ترسيخ شعيرة العزاء والمواساة لأهل البيت (عليهم السلام)».

وأضاف البناء: «موكب عزاء الطفل الرضيع (علي الاصغر)، أحد المواكب الذي يتكون من شريحة الايتام حيث تشارك فيه جموع غفيرة من التلاميذ والطلاب في ذكرى استشهاد الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، لتقديم المواساة الى الامام الحسين (عليه السلام) بهذه الفاجعة الكبيرة».

وتابع: «هذا الموكب يقام منذ سنوات سابقة ويرجع تأسيسه مع تأسيس مدارس علي الاصغر (عليه السلام) والسيدة رقية (عليه السلام) للأيتام منذ العام ٢٠١٢م».

وبين «أن ضمن العزاء تشكلت مجموعة من المعزين يحمل كل فرد منهم إناءً وضع فيه الحليب، استناداً الى الرواية التي تذكر أن الطيب وصف لأمر المؤمنين (عليه السلام) الحليب عسى ولعل ان يكون فيه الشفاء من الضربة المسمومة بسيف ابن ملجم المرادي، ليقى هذا الشيء راسخاً في ذهن هؤلاء الايتام عندما يكبرون».

والجدير بالذكر أن المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) يحرص وبشدة على تقديم كافة الداعم لشريحة الايتام في العراق، من توفير دور لإيوائهم ومدارس ومستشفيات ومبالغ مالية، وتيسير الكثير من الامور الانسانية التي تخدم هذه الشريحة المتعففة، فيما بلغ عدد الحضور مدرسة على الاصغر للأيتام بحدود (٢٠٠) طالب بمختلف الاعمار الذين جاءوا للمشاركة والعزاء لأهل البيت (عليهم السلام) بذكرى أستهاد أسد الله الغالب علي ابن أبي طالب (عليه السلام)».



﴿﴾ البناء: موكب عزاء الطفل الرضيع (علي الاصغر)، أحد المواكب  
الذي يتكون من شريحة الايتام حيث تشارك فيه جموع  
غفيرة من التلاميذ والطلاب في ذكرى استشهاد الامام  
امير المؤمنين (عليه السلام)، لتقديم المواساة الى الامام  
الحسين (عليه السلام) بهذه الفاجعة الكبيرة ﴿﴿

# من أجل تلافي المشاكل التي تواجه الاطباء..

## جامعة وارث الانبياء تقيم ندوة علمية لمهنة الطب بالمنظور الشرعي

اقام قسم التوجيه والارشاد النفسي والتربوي في جامعة وارث الانبياء ندوة علمية حملت عنوان (مهنة الطب بالمنظور الشرعي) والتي حضر فيها سماحة السيد خضير المدني وسماحة الشيخ علي الفتلاوي، والتي اقيمت في قاعة بناية العصمة جامعة وارث الانبياء - كلية الطب البشري - من اجل الوقوف على ما يرتبط بمهنة الطب من الناحية الشرعية ومعرفة الطالب موقفه الشرعي من الابتلاءات التي يتلقى بها.





أحيانا تكون متعمدة وأحيانا غير متعمدة فالشرع يبين تكليف الطبيب وتكليف الممرض عندما يحصل تقصير متعمد من هذا الإنسان الذي يمارس هذه المهنة العظيمة ولكي لا تأخذ المهنة مأخذ سلبي نريد ان نجتمع بين علم الأديان الذي هو التكاليف وعلم الأبدان الذي يتمثل بالمعلومة الطبية الصحيحة».

وتابع الفتلاوي: «تناول سماحة السيد خضير المدني موضوع الضمان بما معناه الضمانات المادية المسماة بالدية التي تقع على عاتق المقصر عندما يقوم الطبيب بفعل عمل يقع فيه نوع من التقصير فهو ضامن لصاحب هذا المريض او المخدر الذي يكون بتماس مباشر مع هذا الإنسان، فهذا يصل للإنسان المصاب بشيء وبالتالي لابد ان يدفع الطبيب الدية الطبية وهناك اسئلة أخرى

مجلة «الاحرار» تابعت برنامج الندوة والتقت مع المسؤولين من بينهم رئيس قسم التوجيه التربوي والنفسى في جامعة وارث الانبياء الشيخ علي الفتلاوي الذي قال: «يقيم قسم التوجيه النفسى والتربوي في جامعة وارث الانبياء ندوة علمية بالتعاون مع كلية الطب الموقرة في جامعته وارث الانبياء للوقوف على ما يرتبط بمهنة الطب من ناحية التكليف الشرعي حتى يتسنى لطالب الطب معرفه موقفه الشرعي من الابتلاءات التي بيتلي بها ونتناولها في بحث هذه الجلسة من جهة باب التدقيق ومن جهة اخرى حتى لا يتورط الطبيب او الممرض في الوقوع في الديات الشرعية فيجب ان يعرف التكليف الشرعي ويتجنب الوقوع في هذه المسائل؛ لأن الكثير من الأطباء وقعوا في مشاكل وازمات مع الناس من خلال أخطاء



الدكتور اسعد عباس



الشيخ علي الفتلاوي



السيد خضير المدني

وان لم يكن مقصر يتوجب عليه الضمان والمقصود به الدية وتشخيص التقصير هذا يرجع الى اهل الاختصاص يعني يتم تشكيل لجنة من الاطباء مهمتها ان تبحث في هذا الموضوع ان تثبت ان الطبيب قصر في العلاج او اجراء العملية، أو بدون تقصير، فيتوجب هنا الضمان على الطبيب، وبإمكان الطبيب ان يتبرأ من الضمان يعني يأخذ توقيع المريض او توقيع ولي امرة مثلاً اذا كان طفلاً يأخذ توقيع جده او والده ويأخذ البراءة منهم وإذا اخذ البراءة منهم وادى الطبيب عمله بشكل دقيق وكان الطبيب ماهراً واحتاط في المعالجة ففي هذا الحالة يرتفع الضمان عنه».

فيما يخص الجزئيات الأخرى مثل مس بدن المرأة، والنظر الى العورة متى يجوز ومتى لا يجوز يعني حل هذه الأمور الشرعية من الممكن ان تواجه طالب الطب مستقبلاً». من جانبه تحدث السيد خضير المدني المحاضر في الندوة العلمية عن اهم المسائل الشرعية التي تخص عمل الطبيب فقال: «بحثنا كان بعنوان الاخطاء في الحقل الطبي، فأحيانا الطبيب يجري عملية العلاج لمريض او يصف له الدواء فيما يرى فيحصل خطأ عند الطبيب هنا الطبيب في هذا الحالة يجب عليه الضمان حتى وان لم يكن مقصراً، وبالتأكيد اذا كان مقصراً يتوجب عليه الضمان بدون اشكال بل حتى





احيانا الطبيب يجري  
عملية العلاج لمريض او  
يصف له الدواء فيما يرى  
فيحصل خطأ عند الطبيب  
هنا الطبيب في هذا  
الحالة يجب عليه الضمان  
حتى وان لم يكن مقصراً،  
ونقصد بالضمان الدية

من جهته قال معاون عميد كلية الطب في جامعة وارث الانبياء الدكتور اسعد عباس: «اعتادت جامعة وارث الانبياء على اقامة ندوات علمية للطلبة من اجل إعمام الفائدة والمعلومات التي يلقيها الاساتذة والمشايخ اليوم تم التعاون مع قسم التوجيه والارشاد النفسي في الجامعة على اقامة هذه الندوة التي تحت عنوان (مهنة الطب في المنظار الشرعي) وهذا الندوات التي تجعل من طلبتنا طلبة ذات وعي وثقافة عالية وخصوصا في المواضيع العلمية التي تهتم طلبتنا بعد التخرج مثل مسائل الدين وحدوث الاخطاء الطبية من اجل تلافي المشاكل التي تواجه الاطباء في حال حدوث الاخطاء بقصد او بدون قصد».

# حبّ السيدة الزهراء عليها السلام حيّ في القلوب..

العتبة الحسينية تكرم البراعم الصغار  
المشاركين بحفظ الخطبة الفدكية

تقرير: نعيم شاكر - تصوير: احمد الفريشي

مثلما عاش المؤمنون أجواءً عظيمة خلال إحياء ليالي القدر المباركة، فقد حفل جمعٌ من البراعم الصغار بذات البهجة والسرور والتقرب إلى الله (سبحانه وتعالى) خلال مشاركتهم بمسابقة حفظ الخطبة الفدكية لمولاتنا الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والتي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان كوثر العصمة في العتبة الحسينية المقدسة.



المسابقة كانت ناجحةً بامتياز، والتي نظمتها قسم رعاية الطفولة في العتبة المقدسة، واختتمت بإقامة حفل توزيع الجوائز على الفائزين.

وقال المشرف العام على قسم رعاية الطفولة السيد سعد الدين هاشم مهدي البناء في تصريح لمجلة (الأحرار): «في ظل هذه الاجواء المباركة لشهر رمضان الكريم، أقام قسم رعاية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة حفل توزيع جوائز مسابقة حفظ الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (عليها السلام)،

مبيناً أن «عدد المشاركين وصل إلى (٢٥٦) مشاركاً ومشاركة، وكانت أعداد الناجحين من المتسابقين بحدود (١٥٠) فائزاً، وحصل (٨٠) متسابقاً على درجة ١٠٠٪».

وأضاف البناء: «حضور الأطفال في مثل هكذا مكان مقدس والمشاركة بهكذا فعاليات دينية وثقافية، ستبقى عالقة في عقولهم وقلوبهم، حتى يكبروا من مراحلهم الابتدائية والاعدادية وحتى وصولهم الى الكلية وانا على يقين ستبقى هذه اللحظات راسخة في أذهانهم».

وقال المشرف العام على قسم رعاية الطفولة السيد سعد الدين هاشم مهدي البناء في تصريح لمجلة (الأحرار): «في ظل هذه الاجواء المباركة لشهر رمضان الكريم، أقام قسم رعاية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة حفل توزيع جوائز مسابقة حفظ الخطبة الفدكية للسيدة الزهراء (عليها السلام)،



الصغار وكذلك شريحة الشباب، من أجل ديمومة ارتباطهم بأهل البيت (عليهم السلام) وحفظ تراثهم العظيم».

وأضاف سلطان: «تم خلال هذا الحفل توزيع الجوائز على المشاركين بالمسابقة، وكانت المشاركة رائعة وجيدة، حيث ان اكثر من ٨٠ طفلاً من عمر ٦ الى ١٥ سنة حصل على درجة (١٠٠٪)، وكانت إجاباتهم دقيقة من ناحية الكتابة والحركات والضبط بشكل عام».

من جانبهم، قدّم الأطفال المشاركون بالمسابقة شكرهم للعتبة الحسينية المقدسة على إقامة هذه المسابقة التي فرحوا بها وأكدوا أنّها مهمة لتنمية حب العترة الطاهرة في قلوبهم.

وأكد أن «العتبة الحسينية المقدسة وتوجيه مباشر من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد الأمين العام الحاج حسن رشيد العبايجي تسعى الى استقطاب هكذا شرائح لتكون في مأمن من الهجمات الثقافية الغربية التي تحاول النيل من ديننا ومذهبنا وأعرافنا وتقاليدنا الصحيحة، وتحاول ان تضلل هؤلاء الاطفال وتوجههم الى ما لا يُحمد عقباه».

من جهته، أوضح عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية ومسؤول اللجنة المركزية لاحتفالات ومناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، الأستاذ علي كاظم سلطان، أن «العتبة الحسينية تولى اهتماماً بالغاً بإقامة هكذا مسابقات تنموية ودينية للبراعم

# مشاريع العتبات واقعٌ لا صفحات..



بقلم: حسين فرحان

وصناعة محتويات مناهضة لهذا الجانب وتسييل الضوء على حالات شاذة واخطاء لم تخل أي مؤسسة منها في جميع بقاع الارض، لكنه الحقد والحسد والجهل الذي حدا بهؤلاء الى ممارسة الاعتراض وتشويه الصورة الناصعة لهذه المنجزات ومحاوله تقزيمها والحط من شأنها، وقد تولت ذلك جهات لم تحترم يوما نفسها ولا غيرها فسلطت جيوشها الالكترونية ومنحتها الدعم الذي يضمن ديمومتها واستمرار دوران عجلات الكذب والتدليس في صفحاتها ومواقعها..

فعلى سبيل المثال: ان العتبات المقدسة قد أنجزت في الجانب الصحي ما عجزت عن انجازه الحكومات المتعاقبة بكل امكانياتها وميزانياتها الانفجارية، فكانت المنشآت الصحية علامة مميزة لهذا التوجه الخدمي الذي يستهدف المواطن العراقي وهو يعاني من نقص حاد في الخدمات الصحية المقدمة له من قبل الجهات الحكومية -التي اعترفت بذلك-

على ما يبدو أن البعض ممن أدمنوا (الفيسبوك) ادمانا، قد جعلوا من التعليق السلبي الهدام قضية مرتبطة بشخصياتهم لا تنفك عنها، ولربما رفعوا شعار: (أنا أعلق اذن أنا موجود..)، حتى وصل بهم الامر الى حد الشعور بنقص معين أو بأعراض طارئة في حال التوقف عن ابداء الرأي تعليقا على حالة معينة، أو ممارسة شيء من الانصاف فيما لو مارسوا هوايتهم اليومية التي لا تترك شاردة ولا واردة دون أن تتخللها كلمات الهجاء والازدراء والانتقاص، مع عدم الاكتراث بالرصيد المتراكم من ذنوب الافتراء والغيبة والنميمة واثارة الضغائن..

ولعل من أبرز الجهات التي نالها ما نالها من هذه الهجمات المتكررة والتعليقات البذيئة المليئة بالكذب (العتبات المقدسة) في جانب مهم من جوانب عملها وهو الجانب الخدمي الذي أولته اهتماما بالغا منذ حدوث التغيير عام ٢٠٠٣ ولغاية اليوم، بل وصل الامر بالبعض الى التحريف والتزوير



الشعب عبر الجهات الحكومية المعنية لتقدم له الخدمة في جميع المحافظات وهي التي أنجزت وتنجز بأوقات قياسية وبأحدث التقنيات، فأين هم أصحاب التعليقات الساخرة من هذا؟

كل منشأة صحية وكل مشروع تنجزه العتبات يقابل بكم هائل من التعليقات المسيئة، فهل غير هذا من الواقع شيئاً؟.. فالعتبات المقدسة ماضية في أنجاز ما يمكنها من مشاريع رائدة اعترفت بها المنظمات الدولية وقصت أشرطة افتتاحها يد المسؤولين في الحكومة وانتفع بها هذا الشعب بجميع طوائفه، فهي لم تنظر ولن تنظر الى ناشط (فيسبوكي) مغرض، ولا تلتفت الى عقده النفسية التي يسطرها على صفحته المليئة بالخزعبلات والأخطاء الاملائية التي تفصح عن حقيقة أن ما يطرحة ما هو الا الزبد الذي يذهب جفاء..

**عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيْبًا..**

واضطرابه في كثير من الاحيان الى طلب الاستشفاء خارج الوطن مما يؤدي الى استنزافه ماديا ونفسيا، فكانت الخدمات الصحية التي قدمتها بمثابة المنقذ له من الخوض في غمار تجارب علاجية مريرة تفوق حد قدرته..

فهي مشاريع تنهض بالواقع الصحي وتدعو الى الاعتزاز بها، كونها جاءت بهمة عراقية أعادت جانبا كبيرا من الثقة بالأداء العراقي عموما وفي مختلف المجالات مع وجود السياسة الاقتصادية الريعية الحكومية التي لم تنظر بشكل جاد الى ضرورة ان يكون لهذا الشعب دوره في الصناعة والزراعة والصحة وتعدد الموارد في جميع المجالات، فكان لهذه النهضة الدور الأكبر في بث روح التفاؤل والفخر التي لم يحظ بها أصحاب التعليقات السلبية في صفحاتهم..

مشاريع العتبات المقدسة تشهد تقدما واضحا، وبالخصوص المشاريع التي تهتم بالجانب الصحي وهي تقدم هدية لهذا

# شعبة العلاقات النسوية في العتبة الحسينية المقدسة .. أعمال متواصلة ونشاطات متنوعة

تقرير: احمد الوراق - تصوير: إعلام شعبة العلاقات النسوية

تُعد شعبة العلاقات النسوية التابعة لمكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة احدى الشعب المهمة والفعالة التي تأسست عام (2013م) وتمثل الجزء الرابط بين الشعب والوحدات اذ تعد حلقة الوصل بينها وبين الشعب والوحدات والمراكز النسوية داخل وخارج العتبة المقدسة من خلال مد جسور التواصل معها والتنسيق المشترك لغرض تقديم افضل الخدمات للزائرات الكرام، وتكمن رؤيتها في المحافظة على دور العلاقات النسوية في ظل التوسع الحاصل في العتبة الحسينية المقدسة ومشاريعها.





والملتقيات النسوية فضلاً عن التواصل الدائم لشعبة العلاقات في المحافل المحلية والندوات والمؤتمرات والمهرجات من خلال تلبية الدعوات يضاف الى ذلك عمل مهم جداً تقوم به احدى الوحدات بالشعبة واسمها (وحدة الطوع) وعملها رفق الشعب والوحدات بما تحتاجه من كوادر بكافة الاختصاصات في الايام الاعتيادية والزيارات المليونية».

### ملتقيات نسوية ودورات تطويرية..

وتابعت بالقول: إن «الشعبة سلسلة نشاطات وبرامج قدمتها خلال العام (٢٠٢١م) واولى هذه البرامج إقامة (التجمع النسوي) لمسؤولات الشعب والوحدات النسوية لكافة المزارات والعتبات المقدسة، في ملتقى نسوي واحد اقيم بالتعاون مع شعبة اعلام المرأة والطفل ومؤسسة وارث الانبياء، لبث روح التعاون والتواصل وتطوير العمل النسوي خلال المهرجانات والزيارات المليونية، وكذلك لتبادل الافكار

### اقامة سلسلة استضافات ونشاطات متنوعة..

«مجلة الأحرار» وضمن منهاجها التوثيقي بتسليط الضوء على أعمال أقسام ومراكز وشعب العتبة المقدسة حرصت هذه المرة ان تسلط الضوء على شعبة العلاقات النسوية التي تعمل بإشراف مباشر من مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة لتتعرف على ما قدمته من خدمات طيلة عام (٢٠٢١م) والتقت السيدة بركان أحمد مسؤولة الشعبة حيث قالت: «للشعبة سلسلة مهام ونشاطات تقوم بها وتميز في عدد من فقراتها حيث ان كوادرها تعمل على استقبال الضيوف ووضع برامج للزائرات الكرييات وتعريفهن بمشاريع العتبة المقدسة ونشاطاتها وتوفير ما يستلزم من خدمات وذلك لتقوية اواصر التواصل الاجتماعي وفق وسائل التواصل الحديثة اضافة الى التواصل مع المؤسسات ذات الاحتياجات الخاصة منها (دار المسنين والعجزة، دور الايتام) وذلك للتنسيق معهم لعمل برامج خاصة بهم وتسهيل مهمات الشعب لإقامة المهرجانات والمؤتمرات والبحوث



والحديث مستمر لـ(بركان أحمد): «كما عملت الشعبة على التواصل مع مسؤولة مجمع الصديقة الطاهرة في العتبة العباسية المقدسة وذلك لاستقبال (٥٠٠) طالبة جامعية لأداء الزيارة الجماعية والدعاء في الصحن الحسيني الشريف وفي (٢٨/٣/٢٠٢١) تم تنظيم احتفالية بمناسبة ولادة قائم آل محمد (عج الله تعالى فرجه الشريف) في سرداب السلطانية بالتعاون مع مجموعة من طالبات جامعتي ذي قار والبصرة لأحياء هذه المناسبة المباركة، كما عملت على تقديم مقترح السفرة الدينية لزيارة مرقد السيدة زينب (عليها السلام) بأسعار مدعومة او بالتقسيم لتتمكن الاخوات المنتسبات من اداء الزيارة، وذلك بالتنسيق مع قسم السياحة الدينية، ومن النشاطات الأخرى أيضاً حيث وبعد موافقة سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) تم تسجيل الاخوات المتطوعات في الخدمة التشريفية لمن لم يتسنى تسجيلهن في مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) الدينية لإعطائهم دروس حول الخدمة الشريفة إلكترونياً». وعن سؤالنا لها عن برنامج الاستضافات والتعاون مع المؤسسات الرسمية بينها استضافة وفد طالبات جامعة بغداد وكيف تمت، اجابت قائلة: «بناءً على الطلب المقدم من الجامعة

والآراء والمقترحات التي تصب بالفائدة على الجميع وبسبب تفشي فيروس كورونا المستجد تم تأجيله الى اشعار اخر، اما النشاط الآخر اقامة دورة تستمر لثلاثة ايام الهدف منها اعداد متطوعات جديرات بالخدمة التشريفية وتم ذلك بالتعاون مع قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة ونشاط ثالث تم التنسيق لإعداد محاضرات ودورات لمنتسبات حضانة عبدالله الرضيع (عليه السلام)».

واضافت: «ومن النشاطات التي تمت اقامتها استئناف الملتقى النسوي وتم على اثر ذلك جمع بطاقات الدعوة من العتبة الكاظمية المقدسة والعتبة العلوية المقدسة ومسجد الكوفة وبقية العتبات والمزارات التشريفية والاجتماع مع مسؤولات القسم والشعب والوحدات كافة وارسالها يدويا الى القسم النسوي وتم ذلك بتاريخ (١/٢/٢٠٢١) وفي تاريخ (٢٢/٢/٢٠٢١) حرصت الشعبة على استضافة مسؤولة علاقات القسم العربي في العتبة الرضوية المقدسة (الاستاذة منال فرج) وذلك ليكون هناك تعاون مشترك بين العتبتين المقدستين لبث البرامج والنشاطات الالكترونية خلال المناسبات الدينية للشعب والوحدات في العتبة الحسينية المقدسة، وتم ذلك بالتنسيق مع القسم النسوي في العتبة العباسية المقدسة».



مدرسة الامام الحسين (عليه السلام) في محافظة بابل ومعها مجموعة من طالبات الجامعة للزيارة والاطلاع عن قرب كيفية تنظيم واعداد مجاميع في الخدمة التشريفية».

ومازال الحديث مستمر: «ومن البرامج والنشاطات التي حرصنا على اقامتها الاتصال والاتفاق مع الاخت المتبرعة من دولة البحرين لعمل الوشاحات الخاصة بفريق رحماء بينهم بعد اختيار اللون والتصميم لهم وفي وقت قصير جدا تم تزويدنا بـ (٢٠٠٠) وشاح للمتطوعات و(٣٠٠) وشاح لشعبة الزينبيات، كما عملت على استضافة اربعة من الاخوات الدكاترة من دولة الكويت والسعودية حيث تم اللقاء مع الدكتورة لمياء عبد الكريم وقد تبرعت احدهن بأجهزة طبية لإسعاف الزائرة وحرصنا ايضاً على استضافة مجموعة من الزائرات من أغلب الدول العربية منها: (الكويت، البحرين، السعودية، باكستان) وغيرها من الدول واصطحبهن لزيارة ابي عبدالله الحسين (عليه السلام)، وفي تاريخ (١٧/٧/٢٠٢١م) ارسال مجموعة من الاخوات للملتقى الذي أقامته مؤسسة وارث الانبياء في قاعة خاتم الانبياء للأشراف على الية العمل والانضباط داخل القاعة».

لأداء زيارة ابي عبدالله الحسين (عليه السلام)، واقامة مراسيم التخرج تعبيراً منهم عن ولاءهم واخلاصهم لسيد الشهداء (عليه السلام) حيث تمت الاستضافة، كما تم في (٣٠/٦/٢٠٢١م) قبول الطلب المقدم من قبل مديرة ثانوية نازك الملائكة للبنات لصيانة اجهزة التبريد بفترة قياسية الذي تبرعت بها العتبة الحسينية المقدسة، اضافة الى ذلك ايضاً صيانة القاعات الدراسية المخصصة لامتحانات الوزارة لهذا العام وكذلك التعاون المشترك والمشاركة في الخدمة التشريفية وخصوصاً في الزيارات المليونية».

واوضحت بالقول: «كما تم الاتفاق مع رئاسة جامعة الزهراء (عليه السلام) متمثلة بالدكتورة زينب السلطاني وتم الاتفاق على نقاط معينة وفق الية تشكيل فريق تطوعي في المناسبات المليونية ورفد فريق (رحماء بينهم) الذي كان من ضمن نشاطات شعبة التطوير وسيكون من قبل طالبات جامعة الزهراء (عليها السلام) وكذلك اختيار اللون لتصميم الوشاح الخاص بهم فضلاً عن تبادل الخبرات والافكار بصورة اوسع بين الشعب والوحدات خلال مزجنا بالزيارات المليونية، اضافة الى ذلك تم اللقاء مع نخبة من الطبيبات والاستاذات من كلية الطب في جامعة كربلاء، وتم الاتفاق والتنسيق مع الدكتورة بتول مديرة

## إقامة ندوات علمية ومحاضرات اخلاقية..

المسير، تأسياً بمبادئ اخلاق السيدة زينب (عليها السلام) لكونها المدرسة المتكاملة والمصدق الحقيقي للقران الكريم والعترة الطاهرة، وكذلك اقامة نشاط توعوي مسرحي لدروس واقعة الطف يهدف الى صبر السيدة زينب (عليها السلام) وتحملها مسؤولية الحفاظ على مخرجات الثورة الحسينية، ومن نشاطاتها ايضاً استضافة (٢٥٠) طالبة جامعية من مختلف الاختصاصات لأقامه مراسيم التخرج من جوار ضريح المولى ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) حيث تم اعداد برنامج هن يتضمن زيارة مدينة سيد الاوصياء للزائرين من ثم التبرك بتناول وجبة غداء بمضيف الامام الحسين (عليه السلام) وبعدها التواجد في الممارسة العبادية بالصحن الحسيني الشريف، وبعد ذلك التوجه الى قاعة خاتم الانبياء لحضور محاضرة اخلاقية وتوجيهية تحثهم على اخلاص واخلاقيات العمل الوظيفي في تأدية اعمالهم».

الجدير بالذكر: ان الشعبة عملت على اقامة مجالس حسينية ومحاضرات اخلاقية ودينية تحت عنوان (الاسرة وكيفية التعامل مع الابناء) وتلبية دعوة الحضور والمشاركة في جلسة نقاشية من قبل مؤسسة وارث الأنبياء في النجف الاشرف، فضلاً عن حضور ورشة من قبل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تحت عنوان (احكام المدير والعامل) لمسؤولات الشعب والوحدات في العتبتين المقدستين، وهي بذلك تتطلع الى تقديم ما هو افضل من الخدمات ولجميع نشاطاتها.

واردت بالقول: «كما تم العمل على اقامة ندوة علمية تخصصية بالتعاون مع قسم وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية بعنوان (معالم التأسي بمواقف شباب كربلاء)، وفي تاريخ (٢/٩/٢٠٢١م) تم ايضاً اقامة مجالس حسينية ومحاضرات اخلاقية على مدار اربعة ايام خلال شهر محرم الحرام، كما تم استقبال عدد من الاخوات الناجيات من ايادي (تنظيم داعش الارهابي) في محافظة نينوى بعد تبركهم بتناول وجبة طعام في مضيف الامام الحسين (عليه السلام) من ثم التجول داخل اروقة الحرم الشريف وتأدية الزيارة بعد اللقاء مع ساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، يضاف الى ذلك العمل على استمرار تنفيذ البرنامج المتفق عليه مع قسم تطوير الموارد البشرية لإقامة الدورات منها: (دورة فن التواصل) التي تستهدف الاخوات المتطوعات من اجل الرقي في فن التعامل مع الزائرات الكريهات، وكذلك التعاون مع شعبة (الاعلام النسوي) في اداء المسابقات الدينية منها حفظ زيارة عاشوراء وفي يوم (٥) صفر الخير تمت المشاركة في موكب عزاء السيدة رقية (عليها السلام) النسوي الذي اقيم من قبل شعبة الخطابة الحسينية في العتبة العباسية المقدسة». واختتمت حديثها قائلة: «هناك نشاطات توعوية اعدتها ونفذها مجموعة من متطوعات الشعبة، جسدن فيها فكرة مسيرة المرأة الى كربلاء المقدسة والآداب التي يجب ان تتحلى بها الزائرة اثناء





# مرقد منفرد وحرمة خاص

إلى الحائر الشريف، لكنه عليه السلام مع ذلك لم ينقل جسد عمّه أبي الفضل العباس عليه السلام عن مكانه، ولم يحمّله إلى بقعة أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) ولا إلى روضة الشهداء من أهل بيته وأصحابه، وإنما حفر له حيث مرّقه الآن مرقداً، وشقّ له ضريحاً وواراه فيه؛ ليكون قبره الشريف ومرّقه المنيف محطاً ومزاراً، وملاذاً ومعاداً، وباباً للذين يفدون لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، وبواباً للذين يقصدونه بحوائجهم وآمالهم.

وهكذا كان، فإنّ الوافدين والزائرين وكذلك هيئات المعزّين والمسلّين، ومواكب العزاء كموكب السلاسل والتطبير، واللطم والتشبيه وغيرهم من الآمّين إلى كربلاء المقدّسة من ذلك الزمان وحتى يومنا هذا يقصدون أولاً مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام ويأمّون روضته المباركة، ويوسّطونه لحوائجهم عند أخيه الإمام الحسين عليه السلام ثم بعد ذلك يقصدون مشهد الإمام الحسين عليه السلام، ويتشرّفون بزيارته ويتبرّكون بحرمه وروضته ثانياً وأخيراً

يقول العالم الرباني الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي (طاب ثراه): «لما جاء الإمام زين العابدين عليه السلام في اليوم الثالث من شهادة أبيه الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وذلك بطريق المعجزة، وأراد دفن الشهداء السعداء ومواراة أجسادهم الطاهرة، التفت إلى بني أسد بعد أن وارى بنفسه جسد أبيه الطاهر، ووارى بمعاونة بني أسد أجساد الشهداء الأبرار وقال: ((انظروا هل بقي من أحد؟)).

قالوا: نعم، بقي بطل مطروح حول المسنّة وهو موذّر ومقطّع إرباً إرباً، وإنّا كلما حملنا جانباً منه سقط الآخر! فقال عليه السلام: ((امضوا بنا إليه)).

فمضوا جميعاً إليه، فلما رآه انكبّ عليه يلثم نحره الشريف، وهو يقول: ((على الدنيا بعدك العفا يا قمر بني هاشم، وعليك منّي السلام من شهيد محتسب ورحمة الله وبركاته)). ثم شقّ له ضريحاً وأنزله وحده كما فعل بأبيه الإمام الحسين (عليه السلام) وقال لبني أسد: ((إنّ معي من يعينني)).

وعليه فإنّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) مع إمكانه ولو بطريق المعجزة، وتعاون مع بني أسد أن ينقل الجسد الطاهر



## «الدور التفاعلي للقيادة الروحية ما بين القيم الحسينية وسلوك العمل التطوعي»

أطروحة دكتوراه عن تضحيات الحشد الشعبي  
تنال مرتبة الشرف

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: صلاح السباح



حازت دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص الإدارة والاقتصاد لأحد أساتذة جامعة وارث الأنبياء (عليهم السلام) على درجة الامتياز وبمرتبة الشرف، حيث بحثت عن «الدور التفاعلي للقيادة الروحية ما بين القيم الحسينية وسلوك العمل التطوعي».



حركت هذه الاجزاء، فكما يعرف الجميع ان العمل التطوعي يجعل المتطوع يعطي نفسه وماله ووقته - اي كل ما يملك، اضافة الى ان هذه الثورة لم تقتصر على احد بل انها شملت للنساء والرجال من الشعب العراقي، وهنا كانت الانطلاقة الاساسية في تبني الموضوع للتعرف على المحرك او الدافع الاساسي الذي دفع هؤلاء الاشخاص الى العملية التطوعية اضافة الى النظر والتأمل في السلوك التطوعي؟ وما احده من توازن استراتيجي في البلد.

### سلوك العمل التطوعي

وتابع اليساري: «لأول مرة يتم التطرق في قسم ادارة الاعمال على مستوى الوطن العربي بأخذ السلوك التطوعي الى جانبيين وهو (السلوك العمل التطوعي الايجابي والآخر هو السلبي)، اما الايجابي فهو عندما تشعر ان دائرة العمل تحتاج منك ان تتأخر في العمل او تأتي الى العمل في الصباح الباكر وهذا هو تطوع منك لتساهم في العمل، ولكن السلوك التطوعي السلبي هو عندما تأتي متأخرا الى الدوام وتغادر باكرا، قد يذهب البعض ويحتاج الدائرة في بعض الامور ويتطوع ويجلب الدائرة هذا يعرف بالسلوك التطوعي الايجابي او سلوك المواطنة التنظيمية ولكن عندما يأخذ شخص ما

وقال الباحث الدكتور صلاح اليساري - جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) كلية الادارة والاقتصاد - قسم ادارة الاعمال، بمناسبة نيل شهادته: «انطلاقا من دورنا العقائدي والذي استمر لمدة ١٧ سنة، وايانا لدور المرجعية الرشيدة في الحفاظ على بلدنا العزيز ومعالجة الازمات التي تلحق بالبلد، وتهيئة الهيئة الحشد الشعبي ومنسبها وشهادتها وكافة الكوادر، تبيننا موضوع دكتوراه حمل اسم (الدور التفاعلي للقيادة الروحية ما بين قيم الثقافة الحسينية وسلوك العمل التطوعي)، وتمثل دراسة تحليلية استطلاعية لآراء عينة من منتسبي لواء علي الاكبر (عليه السلام)».

### اختيار الموضوع

وفي السؤال الذي طرح حول الرابط الذي يجمع قيم الثقافة الحسينية واختصاص ادارة اعمال في تقديمه لأطروحة الدكتوراه؟ اجاب: «جاءت فكرة الدراسة عندما اطلقت المرجعية الدينية العليا فتواها في العام ٢٠١٤م المتمثلة في الجهاد الكفائي، وقد نقلت بعض وسائل الاعلام آنذاك ان عدد الاشخاص المتطوعين للدفاع عن حرمة البلد ومقدساته وصل قرابة (ثلاثة ملايين) وهذا الرقم هو كبير جدا، ويحتاج الى وقفة وتأمل للوصول الى العناصر التي

التي قدموها، ولكن اليوم نحن عبر اقلنا ورسالتنا يجب ان نثبت دور هؤلاء الغيارى وما قدموه في خدمة هذا الوطن، لذلك جاء الجانب الاعلامي ليؤكد على محورين مهمين (محور الحشد والتضحيات التي قدمت من قبلهم، محور دور المرجعية الدينية الرشيدة)، ودور المرجعية الرشيدة يكون عندما تحرك هؤلاء الاشخاص عن طريق القيم والمبادئ من خلال الارتباط الروحي والعقائدي، وبالتالي يمكن ان نحقق نتائج يعجز عنها العالم، والحقيقة عندما تحمل القيادات القيم الروحية والعقائدية سيكون هناك ترابط ما بين القيادة والناس، وفي مجال الدوائر والمؤسسات يمكن عمل نفس الشيء حيث سيكون هناك رباط روحي واساسي مع الموظفين.

### مصادر الاطروحة

ونوه اليساري الى «ان الجانب التطبيقي والاستطلاعي يتضمن شقين، الاول هو بناء نظرية علمية، وبناء هذه النظرية كما قلنا سلفاً (منحى هو ديني عقائدي)، واليوم كيف نقوم بتوظيفه ليكون بجانب اداري؟ لذا وجب ان يكون له جانب استطلاعي ودراسة ميدانية، ونحن كاكاديميين عادة ما تكون مقابلاتنا من خلال استمارة واجراء مقابلات مع اصحاب الشأن المختصين، ولكن لكون ان

حاجة من الدائرة فهذا يسمى بالتطوع السلبي، وهذا هو المحور الاول لأطروحتنا والذي ركزنا عليه لنساهم في تقوية اسلوب العمل التطوعي الايجابي ونعالج السلوك السلبي، فالبادرة الذهنية هي ان نفرز بين السلوكين حتى يكون واضحا للآخرين، اما المحور الثاني الذي يعد المساهم الكبير في اطروحتنا فيتمثل بطرح عنوان جديد يعرف (نظرية قيم الثقافة الحسينية في حقل ادارة الاعمال)، والحقيقة وددنا ان نجسد هذا التغيير الى العديد من النقاط ولكن انتهت به الى سبعة ابعاد اساسية ومنها ( التسامح، حب الاخرين، الاندماج الاجتماعي ، لغة الحوار، الممارسات والطقوس الدينية التي نعبر بها عن قيمنا الحسينية، التضحية من اجل القيم والمبادئ، وعند لقاء المقاتلين لأجراء الاستبيان والمقابلات وجدنا انهم يحملون هذه القيم الحسينية في اخلاقهم وافعالم وسلوكهم مع الاخرين، وذهبنا لمعرفة الدافع او المحرك الذي يدفع الاخرين الى التطوع او المرتكز الذي ركزت عليه المرجعية (الدور التفاعلي للقيادة الروحية).

### محاور اعلامية

واردف: «فيما يخص الجانب الاعلامي نحن اكدنا انه كهيئة حشد شعبي البعض يعتقد ان دورهم انتهى والتضحيات





يصل الى نسبة ٢٨٪ وهي نسبة جدا بسيطة، ولكن عندما دخلت القيادة الروحية كمتغير تفاعلي وصلت النسبة الى ٧٢٪، وهذا يدل على ان القيم موجودة والشخص يملك القيم الحسينية ولكن الذي حرك هذه القيم هو القيادة وما للناس من ارتباط بها، وهذه الدراسة التي اختصت بقيم الثقافة الحسينية كان توزيع استمارة على منتسبي لواء علي الاكبر (عليه السلام)، اما العينة النظرية والمقياس العلمي للثقافة الحسينية فكانت مختصة بمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة.

### ثمار الجهود

واشار اليساري الى : «ان العمل في الاطروحة تجاوز السنة والنصف، وخلال هذه الفترة تم بناء المقياس والنظرية للأطروحة، وقد طرح السلوك العمل التطوعي بشقيه السلبي والايجابي وهو ما لم يتناوله احد على مستوى الوطن العربي سابقاً، ناهيك عن تميزها ايضا لكونها اول اطروحة دكتوراه تجرى على هيئة الحشد الشعبي، وهذا ما زادها علوً لتكون نتيجتها الحصول على اطروحة الدكتوراه بأعلى مرتبتها وهي مرتبة الشرف».

العنوان يحمل الجنبه العقائدية قمنا بتقسيمه الى قسمين، الاول يتمثل في اجراء مقابلات مع اشخاص يحملون الفكر الحسيني ولهم تأثير واقعي على المجتمع اضافة الى امتلاكهم الجانب البحثي والجانب الديني، وقد اعتمدنا في هذه الخاصية على العتبة الحسينية المقدسة لتزويدنا بالأشخاص المعنيين، كذلك تواصلنا مع (١٥) شخصاً من المقامات العلمية والسادة واجرينا معهم مقابلة هذه المقابلة تخللتها مجموعة من التساؤلات، ومن خلالها يتم استنتاج ما تريد الوصول اليه، وبعدها تعمل استمارة وترسلها الى خبراء في مجال الادارة.

### القيادة الروحية

اما الشق الثاني فهو خاص بالأطروحة المتكاملة الموسومة (الدور التفاعلي للقيادة الروحية ما بين القيم الحسينية وسلوك العمل التطوعي)، وقد اعددنا مقابلات مع منتسبي لواء علي الاكبر (عليه السلام) ووزعنا استمارات بصورة عامة، والحقيقة ما وجدناه أن نسبة ٩٨٪ او ٩٩٪ يحملون القيم الحسينية بشكل جدا كبير ولكن عندما نحدد بين قيم الثقافة الحسينية وسلوك العمل التطوعي وجدته



## العلامة السيد محمد تقي الحكيم قدس سره

«يَا رَاجِلًا وَهَبَ الْعُقُولَ مَعَارِفًا سَفْحَاءَ يَنْهَلُ مِنْ شَرِيعَةِ أَحْمَدِ»

✦ أعداد: علي الشاهر

من خلال كتابه الفريد (القواعد العامة للفقهاء المقارن) سعى العلامة المجاهد السيد محمد تقي الحكيم (رضوان الله تعالى عليه) إلى إرساء الدعائم الرئيسية للتقريب بين المذاهب الإسلامية، بعد محاولته الأولى لبحث أصوله الفقهية عبر كتابه (الأصول العامة للفقهاء المقارن)؛ وذلك توحيد مرجعيّاتها العلمية في أصول الفقه والقواعد العامة، بأن تكون مشتركة بين الجميع، وتخضع لقوانين البحث والنقد العلمي، بعيداً عن الاختلافات العقائدية التي لا تتصل مباشرةً بمباحث الأصول والقواعد العامة.



## صورة نادرة لمرجع الطائفة السيد محسن الحكيم والسيد محمدتقي الحكيم (قدس سرهما الشريف)

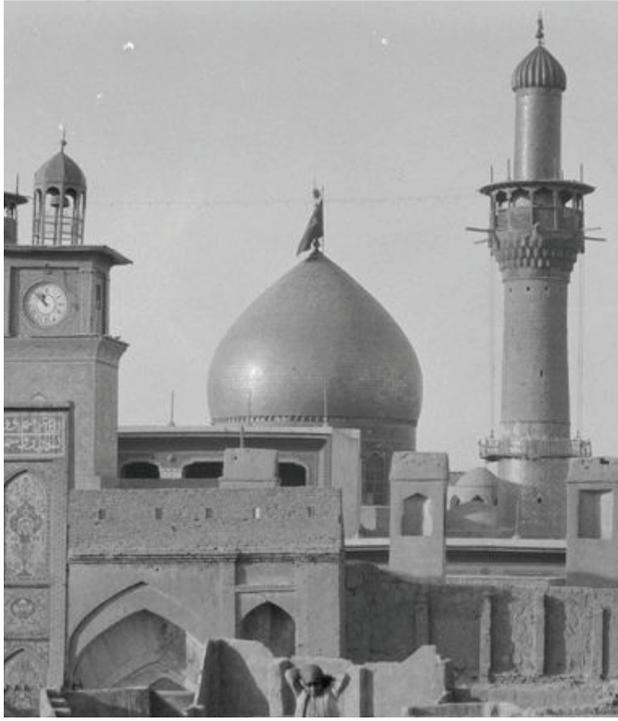
هـ) وأعلام أسرته، فدرس علوم العربية والمنطق والبلاغة وأصول الفقه والفلسفة والتاريخ على أيدي الأساتذة الأجلاء العلماء، أمثال أخيه السيد محمد حسين الحكيم، والسيد يوسف الحكيم، والشيخ نور الدين الجزائري، والسيد صادق السيد ياسين، والشيخ علي ثامر، والسيد موسى الجصاني والشيخ محمد رضا المظفر (تقدست أسرارهم الشريفة).

كما حضر دروس البحث الخارج في الفقه والأصول على أيدي الآيات العظام: السيد محسن الحكيم، والسيد أبي القاسم الخوئي، والشيخ حسين الحلي، والسيد الميرزا حسن البجنوردي (تقدست أسرارهم الشريفة)، كما ساهم هو في تدريس السطوح العالية في الفقه والأصول لطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنوات عديدة، فضلاً عن تدريس

وكان العلامة الحكيم، بحسب ما دوّنه نجله الشهيد السيد علاء الحكيم «يرى أنّ الوحدة والتقريب بين المذاهب الإسلامية لا يتحققان بمجرد الشعارات، وعقد الندوات، وإلقاء الخطب؛ بل لابد من المضي في خطوات ملموسة تهدف إلى تحقيق ذلك على ساحة العمل وأرض الواقع، وكسر حاجز عدم الثقة الذي يحول بين وحدة المسلمين، والذي تراكم على مدى القرون المتمادية، مما أدى إلى أزمة عدم الثقة بالطرف الآخر وعدم تفهمه والإنصات له».

العلامة الحكيم.. الولادة والنشأة

وُلد السيد محمدتقي ابن السيد سعيد ابن السيد حسين الطباطبائي الحكيم، في مدينة النجف الأشرف سنة (١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م) ودفن فيها، وقد نشأ نشأة علمية بتوجيه من والده سماحة السيد سعيد الحكيم (ت - ١٣٩٥



من (١٩٦٧ - ١٩٧٠م)، وأشرف على العديد من الرسائل الجامعية لطلبة الدراسات العليا، وناقش مجموعة كبيرة من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وفي سنة (١٩٦٤ م) جرى انتخابه بالإجماع عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي، وشغلها حتى سنة (١٩٩٦ م)، ومثل المجمع في عدد من المؤتمرات العلمية.

كما أُنتخب سباحته عضواً في مجمع اللغة العربية المصري سنة (١٩٦٧ م)، وعضواً في مجمع اللغة العربية السوري سنة (١٩٧٣ م)، وعضواً في مجمع اللغة العربية الأردني سنة (١٩٨٠ م) وعضواً في مجمع الحضارة الإسلامية الأردني سنة (١٩٨١ م).

#### أهمية القواعد الفقهية

تُسهّم القواعد الفقهية إسهاماً كبيراً في تسهيل وتنظيم وتفعيل عملية الاستنباط الفقهي، فبات علم القواعد الفقهية في حاجة ماسة إلى فتح نوافذ جديدة في البحث عنه، وتقديم أطروحات علمية أكثر حول قابليته، وطرق استحصال هذه القابليات، فجاء العلامة السيد محمد تقي الحكيم لاستيعاب هموم الرسالة وتبليغها بصدق وتفان، وتحمل الصعاب في سبيل ضخ العمل الفقهي برؤيا تجديدية مواكبة للواقع المعاش.

وفي هذا الصدد، يقول الباحث الإسلامي (الشيخ أحمد

الفقه لطلبة البحث الخارج على متن كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه) وأصول الفقه على متن كتاب الكفاية للشيخ محمد كاظم الخراساني (رضوان الله تعالى عليهما).

كما درس طلاب البحث الخارج علم أصول الفقه المقارن بآراء أئمة المذاهب الإسلامية، ومن ثم علم القواعد الفقهية. ومن إسهاماته الأخرى، أنه أسس مع عدد من الأعلام الأجلاء جمعية منتدى النشر في مدينة النجف الأشرف، وواكب نشاطها لأكثر من ربع قرن، ودرّس في كليتها (كلية منتدى النشر) النحو والصرف والبلاغة والأدب والتاريخ والفقه والأصول وعلم النفس وعلم الاجتماع، وذلك سنة (١٩٤٤ م).

وأسس سباحته مع عدد من الأعلام كلية الفقه في النجف الأشرف سنة (١٩٥٨ م)، وتولّى فيها تدريس علوم أصول الفقه المقارن، والقواعد الفقهية المقارنة، وفقه اللغة، والتاريخ الإسلامي، وعلمي الاجتماع والنفس، ثم أُنتخب عميداً لكلية الفقه سنة (١٩٦٥ م) وشغلها لمدة خمس سنوات متتالية.

ولم تتوقف جهود ومساعي العلامة الحكيم عند هذا الحد، فكان له جهد واضح ورائع في تدريس أصول الفقه المقارن بمعهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد للفترة

كان (قدس سره) يتعاطى مع الواقع الثقافي بكل إملاءاته العلمية برؤيا موضوعية وتقريبية تنم عن نظرتة الخاصة تجاه فكر وثقافة الآخرين، وعدم انحيازه في طرح أفكاره ومناقشتها إلى جهة دون أخرى، بل حاول أن يواكب مناهج المصلحين في تقديم النموذج العلمي الذي من شأنه تعزيز الوعي التقريبي الحر، من خلال كتاباته القيمة بشأن القواعد الفقهية وتعاطيه معها على أنها علم قائم بذاته

المبليغي): إن «العلامة الحكيم (قدس سره) لم يكتسب من كتابة مؤلفاته في مجال الفقه والأصول، بقدر ما اكتسبه من تطلعاته على الصعيد التقريبي، إذ كان (قدس سره) يتعاطى مع الواقع الثقافي بكل إملاءاته العلمية برؤيا موضوعية وتقريبية تنم عن نظرتة الخاصة تجاه فكر وثقافة الآخرين، وعدم انحيازه في طرح أفكاره ومناقشتها إلى جهة دون أخرى، بل حاول أن يواكب مناهج المصلحين في تقديم النموذج العلمي الذي من شأنه تعزيز الوعي التقريبي الحر، من خلال كتاباته القيمة بشأن القواعد الفقهية وتعاطيه معها على أنها علم قائم بذاته».

وقد تميّزت شخصيته (قدس سره) وقلمه بشيئين هامّين: أولهما: احترامه المصلحة الإسلامية، حيث فرض على نفسه سلوكاً خاصاً من شأنه تعزيز مكانة الوحدة الإسلامية في نفوس المسلمين، وتكريس الواقع الذي يزيد من قوة وتماسك الشائج الاجتماعية، لا الواقع الذي ينهش في جسد الأمة ويصعد من وتيرة آلامها وشقائها.

وثانيهما: أدب الاعتراض الذي تحلّى به قلمه، فهو يلتزم الحوار والنقاش العلميين، بعيداً عن كل ألوان الانحياز والحساسيات المفرطة، وكل العواطف الشخصية والطائفية في تناوله للمسائل والموارد الأصولية.

ومن هنا تكمن أهمية المنهج المقارن الذي عمل عليه (أعلى الله مقامه الشريف)، فهو يؤدي إلى رفع حالة الالتباس وسوء الفهم الذي ساد بين المذاهب الإسلامية مدى زمن طويل، مما يبيّء أرضية مشتركة لتوحيد المسلمين، ويجعل الحكم بينهم هو الحجّة والبرهان.

ومن حسنات المنهج المقارن أيضاً أنه يؤدي إلى تلاقي الأفكار ونضجها ويكسر حالة الجمود، عبر الاطلاع على الآراء والحجج الأخرى، ليتمكن الفقيه - في ضوء الموازنة والمقارنة الموضوعية - أن يحلل تلك الآراء ويخضعها للمقاييس العلمية، ويقبلها إن وافقت تلك المقاييس، ويرفضها إن لم تطابقها.

مؤلفات زاخرة بالفن والعلوم

ترك العلامة الحكيم (رضوان الله تعالى عليه) إرثاً ضخماً، من بينها كتبه المهمة (الأصول العامة للفقه المقارن، القواعد العامة في الفقه المقارن، الزواج المؤقت ودوره في حلّ مشكلات الجنس، من تجارب الأصوليين في المجالات اللغوية، شاعر

العقيدة السيّد الحميري، فكرة التقريب بين المذاهب، مناهج البحث في التاريخ، مالك الأشتر حياته وجهاده، الوضع تحديده تقسيماته مصادر العلم به، الاشتراك والترادف، المعنى الحرفي في اللغة بين النحو والفلسفة والأصول، سنة أهل البيت (عليهم السلام)، مناهج البحث في التاريخ، السنة في الشريعة الإسلامية، تاريخ التشريع الإسلامي، زرارة بن أعين المحدث، دقائق التوحيد في نهج البلاغة، قصة التقريب بين المذاهب، مع الإمام علي (عليه السلام) في منهجيته ونهجه، والتشيع في ندوات القاهرة).

رحيل العالم الفذ

توفي (قدس سره) بتاريخ (١٦ صفر ١٤٢٣هـ) الموافق لـ (٢٩ نيسان ٢٠٠٢م)، وصلى على جثمانه المرجع الديني الكبير السيّد محمد سعيد الحكيم (رضوان الله تعالى عليه)، ودُفن بمقبرة آل الحكيم المجاورة للجامع الهندي في مدينة النجف الأشرف.

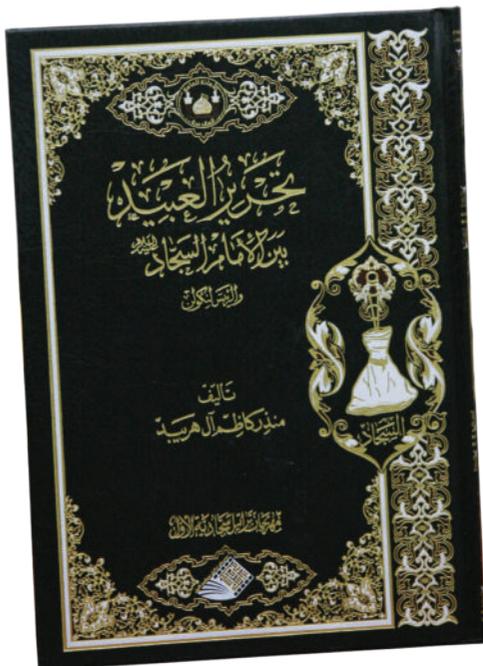
# تحرير العبيد

## بين الامام السجاد عليه السلام والرئيس لنكولن

قراءة: حسين النعمة

لا يخفى على كل ذي لب، ان الأعمال الجليلة التي يكون اثرها في جلب السعادة للآخرين او تخفيف معاناتهم او ارشادهم لما فيه من الخير والصلاح قد خلدتها التاريخ واشاد بها الصالحون ومنها تحرير العبيد من براتين الرق...

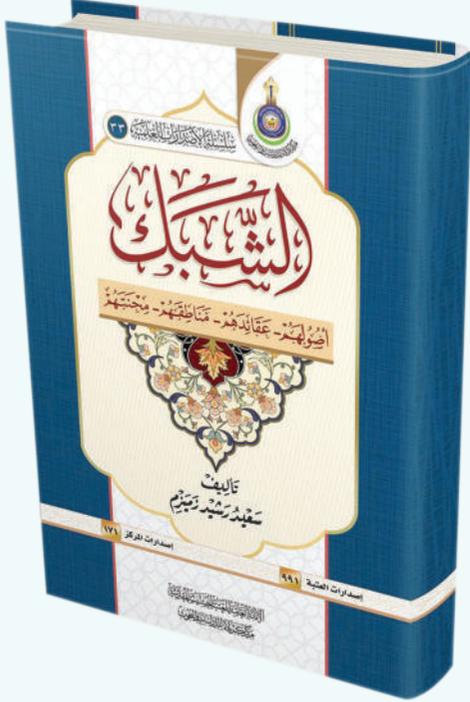
ومع وجود شرائح من البشر لا تزال تعاني من اثر بعض القيود المصطنعة التي فرضها الإنسان على اخيه الانسان؛ الا أن نظرة خاطفة الى العصور القديمة والوسطى تبعث الامل في اكتمال النضج العقلي.. ورغم أن العالم يحتفي لليوم بأسماء شخصيات كافحت التمييز العنصري، وناضلت لاجتثاث هذه الظاهرة الاجتماعية - السياسية من واقع الشعوب والأمم، فنرى بين هؤلاء من هو مفكر مثل «مارتن لوثر كنج» الامريكى، ومن هو سياسي معارض، مثل «نيلسون مانديلا» في إفريقيا الجنوبية، ومن هو زعيم لبلد كبير، مثل الرئيس الأمريكي في القرن التاسع عشر «ابراهيم لينكولن»، خاضوا صراعات مريرة في بلادهم ضد التمييز الذي كان يطال - وما يزال الى حد ما-



لكننا أمام شخصية خاضت هذا النضال، ليس في القرن الماضي أو قبله، إنما قبل ثلاثة عشر قرناً.. حيث كان العالم، لاسيما في منطقة الجزيرة العربية، مطبقاً على الرق والعبودية، وقد وضعوا له قوانين وقواعد للبيع والشراء في سوق كان يطلق عليه «النخاسة»، ولم يكن من السهل إزالة هذا التقليد الاجتماعي الضارب في الجذور، لوجود امتدادات في جميع انحاء العالم. إلا إن الإمام علي ابن الحسين الشهيد، عليهما السلام، والملقب بـ «زين العابدين» و«السجاد»، خاض هذا التحدي الحضاري الكبير، وهو يحمل عزمًا صلباً لا يلين بأن يواصل المشوار الذي بدأه أول الأمر، جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن ثم أمير المؤمنين، ثم الحسين والحسين، (عليهم السلام)، ومع علمه بأن فترة الستين سنة من الهجرة النبوية، أو لنقل الجليلين، ليست كافية بالمرّة لأن تزال هذه

صدر حديثاً

# الشبك



صدر حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، كتاب (الشبك) للمؤلف المؤرخ سعيد رشيد زميم.

وتضمن الإصدار المؤلف من (١١٢) صفحة، أصول وعقيدة وعادات وتقاليد وعشائر الشبك ولمحة عن رجالات الفكر الشبكي والكتب الصادرة عنهم وتاريخ نضالهم واضطهادهم من قبل النظام البائد ومجرمي القاعدة والتنظيم الداعشي، فضلاً عن دور المرجعية الرشيدة في تقديم يد العون لهم.

كما بين الكتاب بعض اللقاءات الشخصية التي قام بها المؤلف وايضاح المقالات المنشورة عن الشبك، ويطلب الاصدار من مكتبة مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة الكائن في حي البلدية مقابل نقابة المعلمين العراقيين فرع كربلاء.

الظاهرة من وجه المجتمع الاسلامي، رغم التأكيدات في أدبيات المعصومين، (عليهم السلام)، على الحرية والكرامة الانسانية، وأن لا يبقى الانسان عبداً لغيره، إنما العبودية لله تعالى فقط لا غير، ثم الاحكام التشريعية التي سنّوها لنا، وتتضمن مخارج وتطبيقات لتحرير العبيد التي جاءت ضمن الشروط المحددة للتكفير عن كثير من الذنوب والمعاصي.

لكن هنا تساؤل: ما الذي دفع الإمام زين العابدين، (عليه السلام) الى هذا المسلك؟ وما هي مشكلة «الموالي»؟، ولماذا الامام السجاد (عليه السلام) كان يشتري عشرات العبيد ثم يعتقهم، ويصيرهم أحراراً؟.. كل هذه اسئلة وغيرها بحثها الكاتب (منذر كاظم آل هربيد) في مؤلفه (تحرير العبيد.. بين الامام السجاد (عليه السلام) والرئيس لنكولن) الذي يقع في ١٦٦ صفحة، وطبع منه ١٠٠٠ نسخة في طبعته الاولى، اخرجه فنيا مؤسسة المنتدى، ونشره قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة خلال مهرجان ترتيل سجادية العالمي..

وحيث يعتقد المؤلف في مقدمته حديثه عن البعد الانساني وما جاء به الدين الاسلامي في سبيل انصاف الناس عموماً وتحرير العبيد خصوصاً، وتحقيق ذلك على يد رسول الانسانية (صلى الله عليه وآله) وتعاقب توطيد ذلك البناء على يد عترته الطاهرة من الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) ومن قفا اثرهم من المسلمين، وبيانه لأسباب تسليط الضوء على ما قام به الإمام السجاد (عليه السلام) كرمز للتجربة الاسلامية، واختياره للرئيس الامريكي ابراهام لنكولن لتمثيل التجارب العالمية الاخرى، وينوه بعد ذلك عن اتمامه لدراسة خصائص هاتين التجريبتين بعقده مقارنة في الدوافع المؤدية الى ذلك العمل والطريقة المتبعة فيه والمشمولين والمستفيدين منه والنتائج التي تحققت لهم ولغيرهم ثم يعرج الى بيان الصدى الاعلامي الذي نالته كل شخصية منها ويختتم بخلاصة موجزة يبين فيه زبدة كل موضوع...

يبدأ في المقدمة الاولى (نظرة تاريخية على الرق)، بنشأة استعباد الانسان لأخيه الانسان ويشير الى أن الاختلاف في المنشأ هو السبب الاول لبداية الاسترقاق.. ويعود المؤلف ليضع الجريمة ضمن اسباب الاسترقاق حيث كان التحقير والاهانة من اسباب ذلك عند الاغريق القدامى، وكانت السرقة من اسباب الانتقال القسري العبودية في روما القديمة.

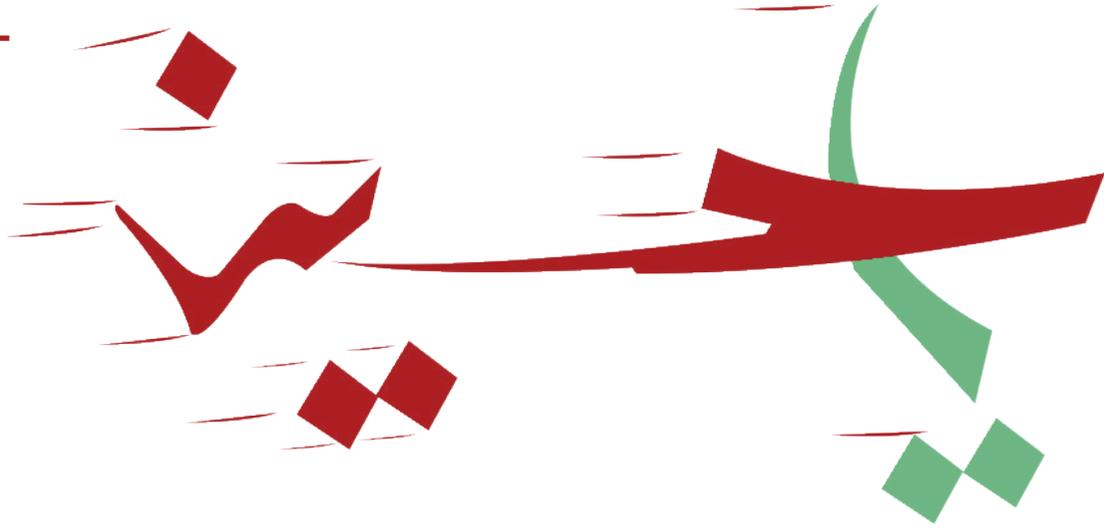
# جَنَّةُ الْبَقِيْعِ

شعر: ياسين عدنان التوبي



بِهَاتِ كَلِمَاتِ اللَّهِ وَالنُّورِ تَمَّتِ  
تَدْوِيرُ فَتُخْرِجُ حَبَّهَا دُونَ عِلَّةِ  
مَعَانِي الضِّيَاءِ جَوَابَ نَصِّ الْحَقِيقَةِ  
إِلَى أَنْ هَوَتْ بِهِ غَدَى خَيْرَ بُقْعَةٍ  
وَطَيْرِ الْحَامِ عَلَيْهِ أَلْقَتْ بِنَظَرَةٍ  
فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَمِنْ نُورٍ بَضْعَةٍ  
تُصَلِّيَ عَلَيْكَ مَلَائِكُ كُلِّ شَمَّةٍ  
يُعَانِقُ وَجْهَ الصُّبْحِ مِنْ دُونَ قُبَّةِ  
كَأَنَّ بِهِ الْأَفْلَاكَ نُورًا تَوَضَّعَتْ  
بِهِدْمِ الْبَقِيْعِ عَلَى صُدُورِ الْأَيْمَةِ  
إِذَا مَرَّ فِيهِ الْكَوْنُ طَاحَ بِغُصَّةِ  
وَأَبْكَاهُ مَرَضُوضًا بِآلِ أُمِّيَّةِ

تُرَابٌ بِمُهْجَتِهِ هَوَتْ أَيُّ سُورَةٍ؟  
يَدْوِيرُ عَلَيْهَا الْفُلُكُ مِثْلَ الرَّحَى إِذَا  
مَلَاحُ نُورٍ قَدْ تَجَلَّتْ فَأَنْهَمَتْ  
وَكَمَا أَنَّ تُرَابًا لَا يَرُدُّ لَهُ صَدَى  
فَصَارَ مَلَاذًا لِلْأَنْبَامِ تَطُوفُهُ  
وَصَلَّتْهُ عَيْنُ الشَّمْسِ قِبَلَةَ نُورِهَا  
فَذَاكَ الْبَقِيْعُ إِذَا شَمَمْتَ تُرَابَهُ  
تَرَاهُ ضَرِيحًا شَاخِحًا بِتُرَابِهِ  
تَنْزَلُ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ كَوَاكِبُ  
فَوَسْوَسَ شَيْطَانُ الْمَدِينَةِ صُورَةَ  
هَوَتْ وَعَلَيْهَا دَمَعُ آيَاتِ مَنْزِلِ  
فَدَاسَ بِذَاكَ الْفِعْلِ صَدْرَ مُحَمَّدٍ



# إن دمك الطاهر

## بئر ينبثق منه الأمان من كل خوف

حيدر عاشور

سيدي، أنت الأقربُ الى الله، وهو الوحيد الذي يشعرني أن نرى آية سعادة سأعرف حولي. هكذا، مع كل لحظة في ضريحك لم أتوقف عن لوم نفسي وأطلب العفو ألف مرة من الله والملائكة من حولك، قبل أن أعانق المنون، ويا حلم عمري أن يكون في فضاءات مقدسك!. حلمتُ بهذه السعادة في كل رؤية كانت تأتي زهراؤك؛ مِلْفَعَة بالمهابة، تمدّ يدها تمنحني فرصة أخرى، وهي منحة جادت علي بها سيدتي المنعمة المتفضلة.. هذا هو قدري الرهيب الموفق الآن، وأنا في ضريحك موفور التوفيق.. فبأية سعادة أنا..!. هذا هو القدر يجذب في قلبي العباب العصي، وروحي كأنها في زورق تتحمل الموج العتي. اصحو على عاصفة تمزق صمتي، تحطم أحيانا باليأس حلمي، انصدم وقد خيبتني من سيئون لي ببطء رغم محبتي، وأنا المدعي في فهم لغة الشفاه المثرثرة، والألسن المتلينة، من فضيلتي في مقامك، أن أكون توفيقى وأدعي تصديقهم حتى لو لم تفرّ عن الإساءة شفاههم.

سيدي، روحي تتوه قرب سماء جدتك، ترعد خائفة يعلوها التضرع لله بك، لكي تجد نفسها بقربك.. أن استمر في هروها نحوك، عسى أن تمد لها يد ضيائك.

سيدي، أغمر عيوني بالدموع، فأنا عبدك وابن عبدك، لا يصغي إلا إليك كي ينال جائزة شفاعتك.. سيدي، ما أراه عبر مقدسك القائم بخلودك، هي أسرار وأنوار تخيفني وتعطيني القوة في آن واحد.. فأبكيك، وعيناى لا تبضان بدمعة.. لكن قلبي ينهشه الجزع، يصرخ بصوت متعجل، بكلمات تملأ عيون الصدور.. تعترف بكل يقينها المرئي: إن دمك الطاهر بئر ينبثق منه الأمان من كل خوف، ويُنجي من ضلّ طريقه، ويخفف عمن أضلّه ألمه العميق.

# إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ

## لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَلَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ



تشيرُ الدراسات والأبحاث واعتماداً على التراث الإسلامي، إنَّ التكلم بالعربية تعني التكلم بلسان الحق والدفاع عن النبي وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، وبأن من نطق بها فهو عربي مهما كانت جنسيته أو عرقه أو وطنه، ولعل ذلك ما تكشفه خطبة للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) يرويها الإمام الباقر (عليه السلام) ويقول فيها: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا. أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآدَمَ مِنْ طِينٍ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ، إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَلَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ، فَفَن قَضَرَ بِهِ عَقْلُهُ لَمْ يُبْلِغْهُ حَسْبُهُ».

فإنها كلام الله الذي يكلم بها خلقه». وقد ورد أن لسان آدم العربية وهو لسان أهل الجنة، ويدل على ذلك تفسير قوله تعالى: (عرباً أتراباً) حيث قال الشيخ علي بن إبراهيم القمي هذه الآية: أي يتكلمون بالعربية. وفي مسائل الشامي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كلام أهل الجنة العربية، وكلام أهل النار بالمجوسية. وفي كتاب علل الشرائع: عن الصادق عن أبيه (صلوات الله وسلامه عليهما) قال: «ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلا بالعربية، فكان يقع في مسامع الأنبياء بالسنة قومهم، وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية، فإذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية، فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان أحد لا يخاطب رسول الله بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية، كل ذلك يترجم جبرئيل له، وعنه تشريفا من الله تعالى له».

أما في كتاب (بحار الأنوار) للعلامة المجلسي، فقد أورد بياناً لمعنى قوله (عليه أفضل الصلاة والسلام)، قال: «بيان قوله إنما هو لسان ناطق أي العربية التي هي مناط الشرف ليس كون الإنسان من نسل العرب، بل إنما هي بالتكلم بدين الحق والإقرار لأهل الفضل من العرب بالفضل يعني النبي والأئمة (عليهم السلام) ومتابعتهم، ولذا ورد أن العرب شيعتنا وسائر الناس من الأعراب». ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلم جيداً أن هذه الجماعة من البشر تعتبر (العربية) والانتساب إلى العرق العربي من المفاخر الكبرى، وكانت النخوة العربية قد ترسخت في قلوب تلك الجماعة وعروقتها كداء دفين ومرض مزمن، فقال خطبته لمعالجة هذا الداء الخبيث وتحطيم هذا الصرح الموهوم. وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «تعلموا العربية





## الى روح الشهيد السعيد (عامر محمد جاسم حاجم سلطان الحجيبي) أبي علي وكان حسينياً حشدياً تفخر بطولاته عائلته

حيدر عاشور

ها أنا أعيدُ سنيّ حزني الخمس الضائعة بدونك. وها هم أولادك الثلاثة (علي وأمل وكرار) يسكنهم ألم رحيلك الأبدي، وينسونني للحظات حزني الدائم عليك، ويفتخرون أن والدهم شهيد الوطن والمقدسات، وفارس من فرسان المرجعية الدينية العليا وبطل من أبطال الحشد الشعبي المقدس.. ها أنا أقف فوق جدتك مع شموعك الثلاث وهم يشعّون نورا وبهجة، وقد كبروا خمسا فوق أعمارهم، لم يبقوا كما تركتهم. وإن تركتهم لم يتركوك فأنت في أحداق عيونهم مطبوع وقلوبهم ساكن.. «وعلي» أصبح لبقا ويشبهك بكل الشهائم الرجولية التي كنت تتصف بها. كن مطمئنا «يا عامر»:

والثبات عليها لا يمكن ان يكون بالأمر السهل. عندما أراجع نفسي وكلمات «زوجي» كنت أحجل من نفسي، وأردد معها: - اذا لم يعمل الانسان الحسيني شيئاً من أجل - عراقيته، وكربلايته، ومذهبه، وعقيدته- من شأنه أن يلفت الأنظار إلى ولائه، حينئذ ينسأه الناس وتنسأه عائلته شيئاً فشيئاً. وهنا جمدت من جديد دارت بصرها حول القبر، وكأنها روّعها شيء ما فتوقفت عن الحديث مع نفسها. نظرت الى أولادها وهم هائمون بالتضرع الى الله بعيون دامعة وقلوب مشتاقة وحرمان أبوي مبكر. كانت تحس ان هنا شيئاً لا تعرفه، شيئاً مؤثراً بشكل خارق للعادة البشرية، ولا شك إن الصوت الذي اخترق قلبها وشف أساعها يشبه صوت «عامر»، بحيث لم تكن تظن مطلقاً ان ذلك الصوت الذي يناجي الله بالتضرعات المبكية والحزينة، كان صوت ابنها «علي». نظرت إليه وكأنها ترى «عامراً» من جديد. ضوء اخترق قلبها فتوهجت روحها بسعادة مخفية رغم هول المصيبة. فقالت في قرار نفسها: - لماذا لم انتبه لـ«علي»؟.. أعلم أنه نسخة من أبيه ولكنني لم اكتشفها إلا للحظة. أين كنت من قبل؟.. استمر يا فلذة كبدي بقراءة سورة- يس- فريح حبيبي أبيك تهب من عندك، وقد عادت الي كي تطمئنني. استأنف «علي» القراءة بصوته الذي بدأ شيئاً فشيئاً قويا نابعا من القلب، يملأ المقبرة، وتتجاوب أصداؤه على اضرحة الشهداء البعيدة والقريبة. كنت اصغي وادهش وابكي: - هذا هو صوت «عامر» زوجي فمن كان يقدر أن يظن ذلك فيه؟. ومنذ هذه اللحظة، وعند قبر الشهيد بدأ تاريخ جديد معي، وكان شيئاً في حياتي قد تغير. فصوت «علي» ينفذ إلى قلبي، ويلاحقني في كل خطوة اخطوها وكل تصرف اتصرف فيه. وشخصيته ظهرت كشخصية أبيه رجلاً عاشقاً في أعماق نفسه لولاية الإمام الحسين (عليه السلام)، وحب عظيم للمذهب والعقيدة وللأرض. وفتح «علي» بإنشاده الشجي كل افق هذا العالم الارضي الذي لم ارغب في البقاء فيه بعد رحيل «عنوان بيتي» ورمز عائلتي وسر بقائي. ادركت ان الانسان يعيش من اجل مبدأ ويموت من أجل قضية. ولا اخفي مشاعري فقد انفجرت وجمعت بين الفرح والحزن في آن واحد، وكنت اشعر برغبة في أن ألقى بنفسي بقوة إلى قبر «عامر» وأعانقه مثل طفلة تعانق أمها.

- فهو فتى مميز ورائع، يحمل في سجايه بعض صفات الرجال العمليين وله علاقات طيبة مع كل أرحامنا وجيراننا والمخلصين لله والدين والوطن. ها نحن نجتمع كعائلة حولك، وسنظل مائة سنة إن اعطانا الله العمر نكني ب (عائلة شهيد الفتوى الكفائية عامر) ونفتخر بك والألم يحزّ في قلوبنا. صحيح أننا نقيم العزاء عليك كل سنة، ولكننا لم ننسك ولا لحظة. نعيد ذكراك مع كل ركن من أركان البيت، ورغم تواضع البيت ونواقصه نجد روحك تملؤه بعطرك، وصورك كانت شاهداً ناطقاً لكل تصرفاتنا وأفعالنا. نصبح ونُسمي على صدى صوتك.. كنت وما تزال رفعة رأس لنا، وتجربة انتفاضك على نفسك، ورخصت روحك فداء للوطن والمذهب، كانت درسا نتعلم منه كيف يختار الإنسان الحر مصيره؟. لم يكن بالأمر السهل علي وأنت تحمل سلاحك ملياً لنداء المولى المقدس «السيستاني» بالدفاع الكفائي. وقتها كنت خائفة وأنت فرح بالنداء.. أنا أقول لك الموت سيبعدك عنا، وأنت تشرح لي القيم العليا للشهادة في سبيل - الأرض والعرض والمقدسات - حتى جعلتني أتمنى الشهادة معك. وفي كل حملة حشدية -عسكرية كنت تقصّ علينا شيئاً من بطولاتك، وعن قوة الحشد الشعبي تفتخر وهو يحصد ويصهر (داعش) الإرهابي الملون بألوان الجنسيات، والمقتّع بأقنعة غربية وشرقية وعربية، معهم خونة العراق الذين باعوا انفسهم للدولار والإرهاب من اجل خساراتهم الصدامية وولائهم لورثة قطع الرؤوس اصحاب المذهب الدموي. - «عامر» أتذكر حين سألتك عن الحرب، وكيف يمكنني أن اساهم بها؟. قلت بصوت منخفض: لا..!، الأحسن لك أن لا تعرفي شيئاً عن الحرب..! فليكن اهتمامك بالبيت والأولاد، فهم قرة عيني من بعدي. ولا جهاد للنساء، فجهادهن يساوي جهاد سوح القتال اذا ما صانت المرأة نفسها وربّت ابناها على حب الله والوطن والمقدسات. لم يقل «عامر» أكثر من هذا القول، ولكن كلماته القصيرة التي لفظها كانت كافية لإعلامي ان الصبر هو عنوان المرأة المؤمنة بالله وأن الفقر والعوز لا يعينان شيئاً امام غنى النفس. ولعل من يسكن كربلاء ويعرف إن الإمام الحسين (عليه السلام) حق ومعرفته طاعة وعادلة وإنسانية. يبدأ معه حبه للإمام حسين بحب الشهادة، وهي سمة لا ينالها إلا من يراه الإمام الشهيد بعين الشفاعة. فالحرب من أجل العقيدة التي أنضجها الإمام في نفوس مواليه قد تحثرت مثل الدم في القلب العاشق لكربلاء،

---

أولادك يفتخرون أن  
والدهم شهيد الوطن  
والمقدسات، وفارس من  
فرسان المرجعية الدينية  
العليا وبطل من أبطال  
الحشد الشعبي المقدس..

---



كان يخوض القتال، وصوت الحرب يمتزج مع صوته، ليقول لي على عجلة من أمره قد تكون هذا الساعة ساعة رحيلي إلى الله، وقد يصلك جثمانى هذا اليوم، كوني كالسيدة زينب (عليها السلام) في صبرها وتحملها، ولا تنسى أن تزوريني مع الأولاد أكيد أنا أراكم عبر رحمة الله الواسعة.. كان دوي الانفجارات يزداد وصوت الطلقات يرن في رأسي كأنني وسط المعركة أحسست بشعور غريب في توديعه، وهيات نفسي وأولادي لاستقبال جثمانه... يوم لا يشبه يوماً من الألم والفقدان.. ما أعظم هذا الشعور أن تشعر إن حبيبك قد نال الشهادة لحظة آخر جملة: مع السلامة.. أنتم في رعاية الله وأنا ذاهب إلى رحمة الله. شعرت بشغف وشوق لم الحظ حينها ما كان يحيط بي وثبت إلى نفسي حين سمعت صوت «علي» يرن فوق رأسي: - حان وقت الرجوع للبيت لا نريد أن يقلق علينا خالنا. وقد شعرت وأنا اسمع بصوته الارتباك وأحمر وجهي ولم أنجح بإخفاء ملامحي رغم عيني الحزبتين المبللتين. نهضت ونظرت إليه وعانقته بشدة ورجعنا، وما كنت استطع ابداً أن أعود إلى حالي.. ف«عامر» رجع بصورة وصوت «علي» وكل ذلك مر في المقبرة وكأنه حلم.

ولكن بصري تجمد على صخرة الممرم الرخامية وأنا أقرأ: الفاتحة على روح الشهيد السعيد البطل (عامر محمد جاسم حاجم سلطان الحجيمي) الذي استشهد يوم الاثنين المصادف 9 / 3 / 2015م الموافق 18 جمادى الأولى 1436هـ دفاعاً عن أهالي ناحية العلم في محافظة صلاح الدين.. سرح فكري إلى آخر اتصال له قبل ساعات من استشهاده كيف كان متحمساً لتطهير الناحية من جردان التكفيريين. كان -لواء الحق- يسير إلى جانب ألوية الحشد الشعبي والقوات الأمنية، وقد كان هو في جبهة المواجهة، فالنيران في كل مكان والقناصون يصيدون ضحاياهم على الأساء تارة وأخرى بشكل عشوائي لا يفرقون بين طفل وامرأة وشيخ، الجميع هدف مباح للموت من غربان الموت الداعشي.. حين يكلمني اشعر أنه لم يفكر بالموت قدر تفكيره بنيل الاستشهاد.. ويفاجئني بقوله: الحشد حرر، والحشد طهر، والحشد انقذ عوائل محاصرة، الحشد فك اسر مجموعة من الشباب كانت (داعش) تعدهم للذبح، الحشد ارجع العوائل إلى مساكنها بأمان... الحشد... ومرة رن الهاتف في صباح يوم الاثنين، كانت الشمس تنثر أشعتها عبر نوافذ البيت، شعرت بالقشعريرة بدلا من الدفء، دقائق لن انسى فيها صوته ما حيتت أبداً..

# وكانت كربلاء وما تزال منطلق أبواب الشهادة

حيدر عاشور

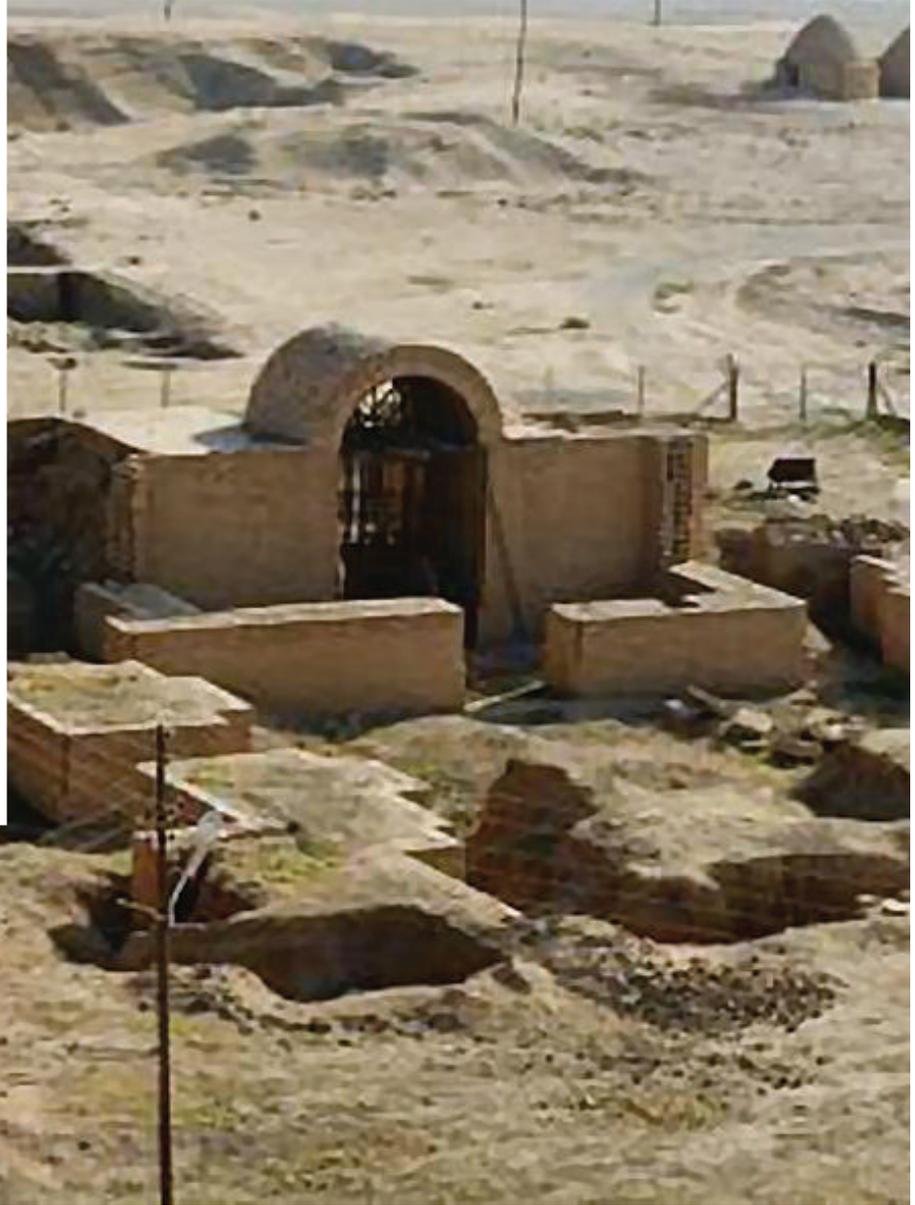
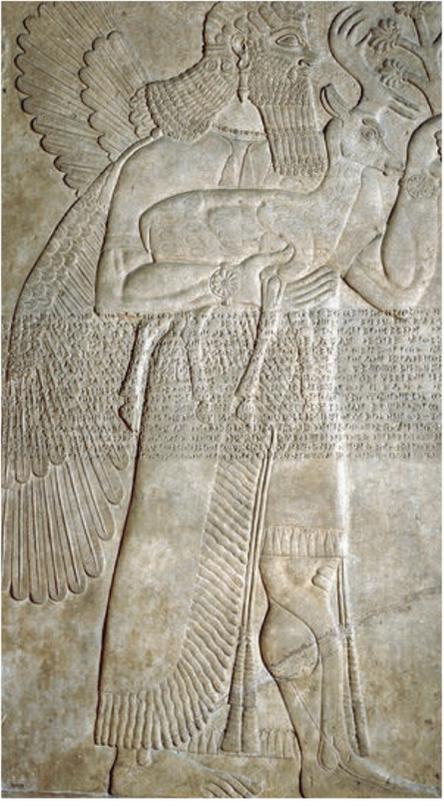
عن أخطائنا فنموت وهذا من كبائر الأعمال التي وشمّتها بالشهادة وهي السمو الذي تسابق عليه أبناء وأحفاد الإمام المظلوم ليخففوا ظلمه ليطيّبوا جرحه، ليرجعوا نصاب الإسلام على خطّه وفكره ونهجه وعقيدته. فكانت كربلاء وما تزال منطلق أبواب الشهادة منذ أن توجّها دم الشهيد الذي لا يوازيه شهيد في الأرض ولا في السماء. شهيد تستأذنه الملائكة قبل دخول حرمه وتحفّ به حافية باكية. فكان النداء من وسط ضريحه يعلن ان العهد باق على الولاية.. وهو بالمرصاد ليحجم فلولهم ويفضح مؤامراتهم ويستقبح التاريخ أعمالهم، وفتح العهد من جديد الصفحات التي طويت ونقشت بأحرف الشياطين وهي تغيير مسار الحقيقة عن أصولها، وأخذ العالم يقرأ من حيث تركّ ويتمعن بصدى نداء الدفاع عن كل مقدسات الأرض وكل بنيان له اثر منك وكل شخص يحمل علامات المؤمن من رسالتك. فهبّ العالم عن بكرة أبيه يلبس درع الشهادة باسمك واستنفر الموالون لصد موجة الكفر والتكفير من ورثة ثقافة الذبح .

دوّنًا تحفّظ من سموّ قدرك في نفوس كل العالم وأنت تمضي لحفظ الدم من أن يراق، وتستوقف الزوال بقوة اليقين وبكلمة، فأدهشتهم واكتشفوا أنهم ضعاف جدا فدخلوا في المتاهة يتخبطون ولبسوا الأقنعة وتلونوا كل حسب موقعه وحدقوا في وجودك كثيرا وأنت تنسج الصمت صبرا لتهون الصعاب على مرديك الذين أثقلوك بالحب والطاعة وأثقلتهم بالصبر، عازمين أن لا يترجلوا من سفينتك التي أبحرت تشق الأرض، ولا توقفها صيحات الفئران الخائفة من النور الساطع. والحقيقة الأزلية إن الوجود قائم بأسماء سماها الله على أرضه لتحوي العالم بأسره. لذا نحن من لم نمت بعد...! وكم مرة سنموت؟ كي تعاد لهم الحياة. أياكون الموت غياب الذاكرة، ومحو الحضارة وتمزيق تاريخهم الأسود المخطوط بدم الأسباط. جاءت -فتواك- تعلن أن يمعنوا في حدود الواقع الذي ترك كافة أبواب اللانهاية مغلقة لا ينفذ منها أحد يكرهك إلا لجهنم، ونبقى نحن نحيا مدفونين في أجسادنا نحصن قلوبنا من الأخطاء التي لا يمكن إخفاءها وتحرر من اسر الماضي وننتفض بكل ما بنا من قوة ونزيح الخجل والندم

## نقطة ضوء للتذكير:

وتبقى كربلاء تلمّ لحمة هذا النسيج الخفيّ، وتعشق سليلي الأنهار العميقة في العلم، وفصيحي الأنساب، لتخط أكفهم وجدان الثرى وينحتون من دموعهم صبرا على الأذى، حاملين النور والألم والحلم، راكبين الأمواج لينقلوا الفكر الذي حملوه من سيد الشهداء وليبثوا تلك القوة الخفية التي يملكها في ثبات الموقف عند الشدائد ليترجموا أسرار عظمتها التي انطلقت من كربلاء لتعيد نهضته بنداء الدفاع لقتال بقايا جرم بشري ملمومة في بقايا من جردان اجتمعت من كل هويات المنحطين الحاملين لتهديم المقدسات.

# قصة حضارة عراقية من الذاكرة..





تدمير داعش للمدينة الأثرية تعرضت العديد من معالم النمرود للتهديدات جراء عناصر المناخ العراقي القاسي، مع عدم وجود سقف واقى سليم يحمي النقوش القديمة في الموقع المعرض للتآكل من الأمطار الموسمية القوية والرياح وما تحمله من الرمال وكان أكبر تهديد للنمرود من عناصر «داعش»، التي احتلت تلك المنطقة في منتصف عام ٢٠١٤م، مما جعلهم يقوموا بأعمال التخريب المتعمدة لهذه الأطلال من الأصنام والتماثيل. واستهدف متشدو داعش لبقايا المدينة الآشورية القديمة نمرود وعملوا على تدميرها بعد تصوير أنفسهم وهم يقوموا بتحطيم التماثيل والقطع الأثرية في متحف الموصل استخدم الرجال للمطارق الثقيلة والمثاقب الكهربائية لتدمير الكنوز الأثرية.. ويعد هذا التدمير الموجه نحو واحدة من المدن الكبرى في الإمبراطورية الآشورية. جدير بالذكر أن بعض آثار هذه الحضارة موجودة كمجنح بولز الكبير في المتحف البريطاني، حيث نقلها «هنري لايارد» في منتصف القرن الـ١٩ وكذلك الكنز الذهبي للنمرود، هي ٦١٣ قطعة من الذهب والأحجار الكريمة المحفورة في ١٩٩٠م، في بغداد لكن القطع الأثرية الأخرى في الموقع، كانت محمية من الطقس، إلا انها تعرضت للتخريب والتدمير من عناصر داعش الارهابي.

نمرود الاسم العربي اللاحق للمدينة الآشورية، التي تعد موقعا استراتيجيا على بعد ستة أميال إلى الشمال من النقطة التي يلتقي فيها نهر دجلة وروافده الزاب الكبير، ويعتقد علماء الآثار أن المدينة أعطيت اسم نمرود في العصر الحديث، وعلى أساس التفسير المحتمل للمسمارية في المدينة السليمة باسم «Levek» المدينة تقع على مساحة ٣٦٠ هكتارا (٨٩٠ فداناً)، والتي عثر على أطلالها ضمن امتداد واحد كيلومتر من القرية الآشورية في العصر الحديث من Noomanea في محافظة نينوى والعراق، والتي تمتد نحو حوالي ٣٠ كيلومترا. وبدأ تواجد الحفريات الأثرية في الموقع في عام ١٨٤٥م، والتي أجريت على فترات بين الحين والآخر في عام ١٨٧٩م، ثم من عام ١٩٤٩م فصاعداً، وتم اكتشاف القبر الملكي للنمرود للمرة الأولى في شهر أبريل من عام ١٩٨٩م من قبل بعثة من الوزارة العراقية للآثار والتراث، كما تم اكتشاف العديد من القطع الهامة، مع معظم القطع التي تم نقلها إلى المتاحف في العراق وخارجه، في عام ٢٠١٣م وأنشأ الآداب والعلوم الإنسانية لمجلس البحوث في المملكة المتحدة (مشروع نمرود) من أجل تحديد وتسجيل تاريخ المجموعة في العالم من المصنوعات اليدوية من نمرود، والموزعة بين ٧٦ قطعة على الأقل من المتاحف في جميع أنحاء العالم (بما في ذلك ٣٦ في الولايات المتحدة و ١٣ في المملكة المتحدة).. وأجريت أعمال الحفر الأولى من هذا الموقع القديم قبل البعثة البريطانية قبل أكثر من ١٥٠ عاماً، والتي كشفت عن العديد من النقوش، تم اكتشاف العديد من المقابر القديمة الآشورية في الماضي، ولكن البضاعة قد نهب وسرقت، إلا انه تبقى اثنين من القبور، احدهم في برلين في موقعه الأصلي في مدينة أشور، والتابوت في غرفة القبر الذي يتضمن مئات من البنود بما في ذلك المجوهرات، والسفن، والحلي، والأختام وغيرها من السلع البنود المعروضة الايقونية السورية والفينيقية بالإضافة إلى الفن الآشوري المركزي.

# شريعة المعوقين

## (2 - 2)

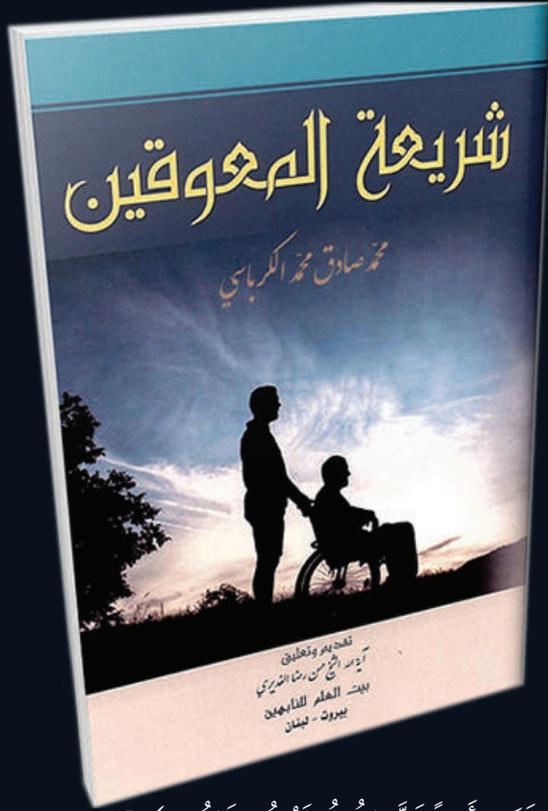
### من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

**المعوق:** هو الشخص الذي تعرّض للإعاقة، وهي العجز أو القصور عن القيام بهامه، وقد اصطلح على كل قن وُجد فيه نقص في جسمه أو عقله، سواء في أطرافه أو أجهزته، من دون فرق أن يكون خَلْقياً أو بسبب المرض أو بسبب الحوادث من حرب أو من كارثة، وقد استُخدمت المادة في معناها اللغوي مرة واحدة في القرآن الكريم حيث قال تعالى: (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوَّقِينَ وَنُكْمَ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا) [الأحزاب: 18]، والتي جاءت على صيغة اسم الفاعل، وهي تعني المانعين.

**إذاً فالإعاقة** قد تكون خَلْقِيَّةً وقد تحدث بعد الولادة، سواء بمرض أو بحدث، ولا شك أن وراء كل إعاقة سبباً، ولا يمكن أن تحصل الإعاقة دون سبب، فقد ورد عن الصادق (عليه السلام): «أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب» [البحار: 2/168]، حيث إن الوجود بشكل عام خاضع بكل تفاصيله للأسباب والمسببات، فلا شيء دون سبب ولا نفي دون سبب.

يحاولون إنقاذ الإنسان منها، بل استخدموا كل المواد النباتية وغيرها في محاربة الآخر، هذا بالإضافة إلى الحروب التي يفتعلونها ويستخدمون القنابل أو الأسلحة الفتاكة التي توجب الإعاقة، فما من حرب إلا وتخلّف بعدها عدداً كبيراً من المعوقين تفوق أعدادهم بأضعاف مضاعفة المقتولين، ووصل بهم الأمر إلى محاربة الإنسان وهو في النطفة ومحاربونه قبل أن يُخلق، كما في المناطق المشعّة والتي تُسبب العقم، أو يستخدمون الأغذية في سبيل العقم، أو أصبحوا اليوم

الإعاقة التي يسببها الإنسان بالحروب أو بالإجرام الذي يمارسه من خلال ممارساته اليومية، سواء الإنسان الحاكم الظالم أو من النفوس المريضة على شكل فردي فحده ولا حرج، فهناك الكثير في العالم يقعون في السجون ويتعرضون للتعذيب الذي يسبب لهم الإعاقة أو تُستخدم في حقهم أنواع مختلفة من الإشعاعات، بل هناك من الدول من يستخدم في خلافاته مع الآخرين عنصر الجراثيم التي دخلت اليوم في عالم الحروب وأصبحت سلاحاً فتاكاً بعدما كانوا سابقاً



وإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿البقرة: ١١٧﴾، والذي يُفهم منه القرار الإلهي، فإن القرار الإلهي مودع في الفطرة التي فطر الناس بل كل المخلوقات عليها، فلا يمكن تبديلها حيث يقول جل وعلا: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠]، فلا مجال للإنسان أن يغير الذكر بالأنثى على سبيل المثال، ولا مجال إلى تشويه صورة الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم، كما سبقت الإشارة إلى ذلك، وقد قال جل وعلا: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الانفطار: ٧].

إن تغيير هذه الفطرة المعتدلة هو مورد البحث والذي لا يجوز تغييرها فإنه ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ٢] سواء الإنسان أو غيره، فلا مجال لتغيير هذا الخلق لأن التغيير بالطبع يوجب إلى الإعاقة، وإلى فرض توازنات غير مدروسة، بل وغير قابلة للدراسة بشكلها الكامل الذي يحيط الله بجميع جوانبها.

يبحثون في القضاء على بعض القوميات من خلال المورثات، بل إنهم تبادوا حتى أخذوا يستخدمون الاستنساخ كوسيلة للقضاء على الأوصاف التي لا يريدونها، أو القضاء على الأقوام الذين لا يرغبون بها.

إن مسألة الاستنساخ بحثناها في شريعة الاستنساخ وأشرنا فيها إلى أن الاستنساخ كغيره من الوسائل قابلة لأن تخدم الإنسانية، وقابلة أيضاً للإضرار بالبشرية، فلا بد أن توضع لها ضوابط ضمن أطر إسلامية إنسانية، كما وثقنا بشكل حتى لا يستخدمها المفسدون في الأرض في غاياتهم الإجرامية، فإن هذا النوع من الاستخدامات قد حرّمها الله جل وعلا ونهى عنها واعتبرها من الكبائر، وقد أشار إلى ذلك عندما وصف الشيطان وذكر نشاطه بقوله تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَا مُنِيتَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ أَذَانَ الْإِنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١١٩]، وهذا النوع من التغيير خطير على البشرية. ومما يجب التذكير به هو أن كلمة الشيطان التي وردت في الآيات والروايات مستخدمة لكل ما يكون مصدراً للشّر، وهو المعنى اللغوي الذي يذكر بأن الشيطان هو البعيد عن الحق، والرجل الخبيث.

وعلى أي حال فمن السذاجة أن نخصص الآية ببعض الموارد البسيطة التي تُستخدم للجمالية، ونترك الحديث عن التغيير الحقيقي الذي سعت بعض المؤسسات إلى القيام به من خلال التلاعب بالمورثات، وبما أننا تحدثنا عن ذلك في شريعة المورثات، فلا مجال للحديث عنها هنا، وقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في تفسيره لهذه الآية: إن التغيير في أمر الله جل وعلا [مجمع البحرين: ١٧٣/٢]، والأمر كما تعلم لا يشمل ما كان ضمن التطور، فالذي يُصلح الأرض اليوم ويحوّلها إلى جنائن لا يُعد تغييراً في خلق الله، بل الذي يحوّل التمر خلافاً لا يُعد من التغيير المنهني عنه والمذموم، بل المراد به أمر الله والذي قال عنه تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقوله تعالى: ﴿

# وأوقدوا هذين الف

بقلم: سيف علي اللامي



بقاع الأمة الإسلامية .. فهي لم تختص بجهة دون أخرى ولا طائفة دون أخرى بل هي للجميع، ولقد ذكرنا إن مضامين هذه الوصية تكمل بعضها البعض ولا يمكن الأخذ بواحدة دون أخرى .. بمعنى ان نعبد الله ولا نشرك به .. ونترك سنة النبي الأكرم او أن نعمل العكس، فهذا لن يفترقا وكلنا نعلم من خلال ما ورد لنا من أحاديث النبي الأكرم إن السنة لم ولن تكون إلا عند العترة الطاهرة ال محمد عليهم السلام

«فالله لا تشركوا به شيئاً، ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته...»..

هذه إحدى وصايا سيد البلاغة والفصاحة المولى أمير المؤمنين عليه السلام قبل شهادته، لو دققنا في مضمون الوصية لوجدنا إن بعضها يكمل بعضها .. لا يمكن الأخذ بجانب منها واغفال جوانب أخرى ، وصية لم تكن لأهل زمانه فقط إنما هي لكل الأزمن وواجب ان تطبق في كل

# صباحين

## لا خشية من السفر إليك

تبارك علي الهلالي

لماذا نرى الموت كابوساً ونخشى لحظاته و لربما نخاف أن نفكر به حتى، أعتقدُ لأنَّ جُل ما غرسناه في مخيلتنا عن الموت هو كيف نرضخ للأماكن و الازمنة وهي تنسانا بالتدرج ، كيف لمصباح البيت ان يستمر في الانارة بعد أن ترحل جنازتنا من بيوتنا.. هل سوف يجذبُ المنزل من شدة بُكاءه و تتدلى الشبايك مُنصهرةً من حرارة الحزن؟!.

ما حال ذرات التراب وهي تودعني هل سوف تملأني مثل السابق كما عهدتها تُغارٍ من أناقتي و عطري أم سوف تُهدأ أعاصير غيضاها دموع المحبين لي؟ هل سوف تموت الجمادات التي وضعنا فيها الروح أمثال البيوت و المدن و المال و حُب النفس و تعظيمها أم نكتشفُ أنفسنا باننا الجمادات و ها قد دبت بنا الروح؟ ألم يجربنا الله أننا بعد أن نموت سوف يُصبح بصرنا حديد و يرتفع عنا الغشاء؟ يال فرحة روعي و هي تسابق أصوات المشيعين مُنتظرةً غبطة عالم الملكوت حتى لو كُنت مُذنباً فأما تفرحُ من شدة ألمها عند ولادتنا و آباءنا أحضانهم التي لم تتعدى الشبر و أربعة أصابع توسعت للقائنا..

ما بالننا نخاف من قبورنا و هي المكان الأنسب لنا، نعى أرحام أمهاتنا و نتمنى لو نعود إلى تلك اللحظات؛ ما قبل الولادة إلى تلك الظلمة الجميلة و الدفء الحنون، ها هي اللحظات المستحيلة تعود إلينا؛ كما نتمناها لكن بطريقة أجمل، نعود إلى الله حيث يربطنا الحبل السري بنور من الجنة.

لكن ليست تسعة أشهر، هنا تطول المدة التي يُجملها الشوق و الانتظار ليوم القيامة؛ حتى نُقابل به الله؛ الرب الذي مهما أعددتُ له كلمات من حُب و امتنان منذُ الآن لا أستطيع أن أجعلها بحجم الجبال و لا باتساع الأرض و أحشائها، لا أستطيع أن أجمعها بعدد دموع المذنبين و صرخاتهم، يتبعني الفضول أن أطل بمخيلتي إلى ذلك اليوم و عوالمه و حنايا عطفك الذي يملأه و أرى نفسي كيف أشكرك، و كيف أحبك، و كيف أسعي أن أقرأ قرآنك أمام العالمين، و كيف أهجُ بأسمائك، و أيضاً أقول لك أنك أعظمُ من أن تخلُق عبداً عاصي مثلي، لكن شكراً و حمداً لك بعدد ما خلقت من الجن و الأنس..

فهم أهل السنة الحقيقية، هم الحق الواضح والجلي أما من يدعي أن لديه سنة النبي فهي سنة مزيفة (حبر على ورق) واغلبها لم تكن من النبي بل هي تأليف مكذوب مخالف للقرآن الكريم.. وقد ورد في سنن النسائي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله «... كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقيلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض...».

وقد اوصانا أمير المؤمنين عليه السلام أن نقيم هذين العمودين لا ان نحطم عمود ونقيم آخر فهما ركنا الدين وعموديه إن تركنا عمود هدم الدين ولم يبق منه إلا رسمه وهذا ما لحظناه على مر التاريخ حيث نصبوا العدا لأهل بيته وقتلوا الزهراء وسلبوا حق أمير المؤمنين ولم يكتفوا بقتلهم بل سموا المجتبي السبط وذبحوا سيد شباب أهل الجنة.. وما زالوا يقتلون شيعتهم ومحبيهم بغض النظر عن التهجير الذي حدث ولا يزال يحدث على يد ناصبي العدا لأهل البيت عليهم السلام.

وهناك من تراه يتعبد ويصلي ويصوم وتراه الأعين العابد الزاهد إلا أنه بعيد كل البعد عن نهج ال محمد.. تراه يغتاب الآخرين سارق أموال الفقراء منافق يزرع الكراهية والحقد بين الأخوة والاصدقاء وكلنا نعلم إن هذا خلاف لنهج القرآن والعتره الطاهرة، فالأصح ان نصلي ونعبد الله ونحب لإخواننا ما نحب لأنفسنا ان نصوم ويصوم كل بدنا ويصوم لساننا عن الكذب والنفاق والغيبة فهذا الشكل يقيم العمودين.. ويستضيء لنا الطريق «... وأوقدوا هذين المصباحين...» هما مصباحان يستضاء بهما الطريق ليميز بين الحق والباطل.



## مظاهر وحدة الخطاب السياسي

### عند الإمامين الحسين عليه السلام والحجة المنتظر عجل الله فرجه

صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل». وكذلك ورد بهذا المضمون عن الإمام المهديّ في خطبته: «فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالدواع» (٣).

الترغيب في الانتصار للحق فقد ورد أيضاً في نفس المصدر السابق عنه (عليه السلام): «ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله ألا وإني لا أرى الموت إلاّ سعادة والحياة مع الظالمين إلاّ برماً». وكذلك ورد بهذا المضمون عن الإمام المهدي في خطبته: «وإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء السنة» (٤).

**نقطة ضوء:** فمما تقدم تجد أنّ مضمون الخطاب واحد في الخطابين وهذا يدل على أنّ الهدف واحد بينهما بل إنّ حركتهما (عليهما السلام) واحدة غير أنّ الحركة المتأخرة امتداد للحركة الأولى.

من قراءة خطاب الحسين (عليه السلام) في اليوم الثاني من المحرم الذي ألقاه على أصحابه وخطاب صاحب الأمر (عليه السلام) الذي يلقيه حين خروجه تجد أنّ هناك خطوطاً مشتركة بين الخطابين لعل من أبرزها: بيان ظلامه أهل البيت (عليهم السلام)، أما ما ورد بهذا المضمون عن الإمام الحسين (عليه السلام) فقد نقل المكرم في كتابه مقتل الحسين (عليه السلام) أنه مما قاله الإمام الحسين (عليه السلام) لأصحابه في اليوم الثاني من المحرم: «اللهمّ إنا عترة نبيك قد أخرجنا وطرنا وأزعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو أمية علينا، اللهمّ فخذ بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين» (١). وأما ما ورد عن الإمام المهدي (عليه السلام) بهذا المضمون فقد ذكر النعماني في كتابه الغيبة أنّه مما يخاطب به الإمام المهدي (عليه السلام) حين خروجه: «أيها الناس إنّ أهل بيت نبيكم وقد أخفنا وظلمنا وطرنا من ديارنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا واقتري أهل الباطل علينا» (٢).

تقييم الواقع الاجتماعي المعاش فقد ورد في مقتل المكرم أيضاً عنه (عليه السلام): «الناس عبيد الدنيا والدين لعق عليّ ألسنتهم يجوطونه ما درّت به معائشهم فإذا محصّوا بالبلاء قلّ الديّانون»، ثم قال: «أمّا بعد فقد نزل بنا من الأمر ما قد ترون وأنّ الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها ولم يبق منها إلاّ

المصدر

(١) مقتل الحسين/ المكرم: ٢٣٠.

(٢) الغيبة للنعماني: ص ٢٧٩ / ح ٦٧.

(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام)/ العاملي: ج ٣ / ص ٢٩٦.

(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام)/ العاملي: ج ٣ / ص ٢٩٦.

## قصة في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام

تغضى بصرك (من المحرّمات والمشتبهات)، ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساة (أن تناصفه نفقتك)، ويلزمك التّقية التي قوام دينك بها، والورع عمّا نهيت عنه، وترك الخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان، فاذا فعلت ذلك تمّ حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيها رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرّضوان.

عن الثّقّة الجليل محمّد بن مسلم عن الامام محمّد الباقر (عليه السلام) قال: قلت له: اذا خرجنا الى أبيك أفلسنا في حجّ، قال: بلى، قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج، قال: يلزمك حُسن الصحبة لمن يصحبك، ويلزمك قلة الكلام الآ بخير، ويلزمك كثرة ذكر الله، ويلزمك نظافة الثياب، ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير، ويلزمك الخشوع وكثرة الصّلاة والصّلاة على محمّد وآل محمّد، ويلزمك التّحفظ عمّا لا ينبغي لك، ويلزمك أن

### زيارة عاشوراء رفعت العذاب عن مقبرة كاملة

ذكر المحدث القمي كان في احد المدن رجل صالح مشتغل بنفسه ومواظب لعمارة رmse بيت في الليالي بمقبرة خارج المدينة وفيها جملة من الصلحاء وكان له جار نشأ معه من صغر سنه مات ودفن في تلك المقبرة التي بيت فيها، فرآه بعد موته بأقل من شهر في المنام في زي حسن وعليه نضرة النعيم فتقدم إليه وقال له: إني أعلم بمبدئك ومتهالك وباطنك وظاهره ولم يتبين عمك مقتضياً إلا للعذاب والنكال، فيم نلت هذا المقام؟. قال: نعم الأمر كما قلت كنت مقيماً في أشد العذاب من يوم وفاتي إلى أمس وقد توفيت فيه زوجة أحد الاشراف يعمل في الحدادة ودفنت في هذا المكان وأشار إلى طرف بينه وبينه قريب من مئة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث مرات وفي المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة. فانتبه متحيراً ولم تكن له معرفة بالحداد ومحله، فطلبه في سوق الحدادين فوجده فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم توفيت بالأمس ودفنتها في المكان الفلاني وذكر الموضع الذي أشار إليه. قال: فهل زارت أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: لا. قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا. فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقص عليه رؤياه قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

### ماذا تعني لك نهضة الحسين عليه السلام

نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ثورة كمعظم الثورات التاريخية الأخرى التي أسست على أغراض ومآرب جاه ومال ونفوذ، وعلى طموحات سيادة وتسلط واستغلال، وعلى مطامع ثروات وممتلكات المستضعفين، لكان مصير ثورة الطف ربيبا وصنونا للثورات الأخرى التي طمست وضمرت في مزبلة التاريخ.

ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) واحدة من أهم الثورات التي شهدتها التاريخ الإسلامي، لا بل والتاريخ العالمي بشكل عام، لما تضمنته من مبادئ وأهداف إنسانية سامية، ولما تمخض عنها من نتائج هامة ذات تأثير بعيد المدى في حياة الإنسانية جمعاء.

نهضة الأمام الحسين (عليه السلام) لم تكن ثورة سياسية فحسب قامت من أجل الوصول الى السلطة او سدة الحكم كما يحاول ان يصورها بعض المغرضين والنواصب المعادين لنهج بيت النبوة ومعادن الرسالة (عليهم السلام)، وإنما هي ثورة قامت من أجل قضية أعمق هدفها أحقاق الحق ومقاومة الظلم والباطل، وقد شكلت تحدياً بارزاً ورئيساً للاستبداد.

ثورة الأمام الحسين (عليه السلام) العظيمة هي التي خلدت نفسها بذاتها، لقوتها وقوة الوقائع والمصائب والمواقف البطولية والعناصر الأخرى التي امتلكتها هذه الواقعة التاريخية الكبيرة، وهذا الخلود والتخليد لثورة الإمام لا بد وأن تكون له أسباب ومسببات وعلل ظاهرة، حيث جعلت من ثورته ثورة خالدة بهذه الكيفية إلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة.

في الانتظار

## نشيد الأرض



حيدر السلامي

خارج تغطية الأفكار داخل نبض الحب ومن شرفة الوجد، أطلت على منظرك البهي، وجدتك في سلالة من نور، تتبوأ مقعد صدق عند المليك.. تفرع لك الأجراس وترفع بك المآذن، وتتمايل حولك الأرواح مثل سنابل.

وبينما أقف على حافة الأمل أنتظر إشارة الدخول إلى عالمك المضيء، تتجلبب الأرض بدخان العذاب وتلغف السماء بعباءة الظلام.. لا شيء له طعم بعد تلك اللحظة، لا عينان نضاختان ولا سلسيل، تنكمش الحقيقة على نفسها وتعفو معالم الطريق إلى هدف منشود.

تجري على لساني الكثير من التساؤلات البريئة والجريئة، تغالب نفسي للانفلات إلى المسكوت عنه لولا أن أرى برهان ربّ علي.. نداء من الصميم ينبهني من غفلي ويزيل غشاوتي أثوب إلى صواب المعنى وسمو الروح.

ما لعيني يمسها الوسن كلما يجري ذكرك على لسان الوجود، وتظلل رأسي سحائب الرجاء وتحط على كفيّ هائم السلام كأني في صباح مخملي ندي ينسل في سرايين الورد عطراً وينثر على جبين الأرض نشيد انتصار.



## اللهم نسألك القبول

اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ، وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَ اَكْحُلْ ناظري بِنَظْرَةٍ مَنِّي إِلَيْهِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَ أَوْسِعْ مَنَهْجَهُ وَ اسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ، وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ..

## العائلة المهدوية



العائلة المهدوية هي التي يحظر المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في وجدانهم - (حياتهم)، بمعنى أن لا يتعاملوا مع وجود الامام (عليه السلام) فقط بذكره يوم الجمعة او في الخامس عشر من شعبان؛ بل يعيشون معه وكأنه واحد من افراد عائلتهم، حاضرمعهم، بينهم.. يذكرونه ويذكرون به، يدعون له ويدعون له قبل النوم وعند الاستيقاظ: «اللهم عجل لوليك الفرج».



«ضربة علي يوم الخندق تعادل عبادة الثقلين».. لوحة فنية بريشة الفنان الدكتور كمال الباشا من العراق تؤكد أن الفن أبلغ وسيلة مشتركة للحوار بين الحضارات، بل وأكثرها رقياً وتحضراً..

## قالوا في المرجعية..

يقول المرجع الديني السيد موسى الشبيري الزنجاني في خطاب وجهه للمرجع الديني الأعلى السيد السيستاني {مُدَّ ظله} «إن وجود سهاحتكم كان ولا زال سبباً للبركة والامان للشيعه». وينقل أنه قال: «أن السيد المرجع الاعلى زهد في الدنيا زهداً منقطع النظر لم يعهد مثله الا عند الأوائل من الرجال، فهو لا يعتد بالمال والجاه بل يقنع بالقليل من كل شيء، ولم يكثر بما يأكل ويشرب ويلبس ويفترش أحفظه الله وسدد خطاه».



## سؤال وجيه

حين رفض إبليس السجود لآدم لم يكن هناك شيطان فمن وسوس له؟ سؤال وجيه .. الشيطان عندما عصى الله، من كان شيطانه؟؟ ، اقرأوا هذه السطور لتعرفوا.. من هو الشيطان الحقيقي لنا! إن كلمة (نفس) هي كلمة في منتهى الخطورة، وقد ذكرت في القرآن الكريم في آيات كثيرة، يقول الله تبارك وتعالى في سورة (ق): {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} نحن نوؤمن بالله (عز وجل)، ونذكره ونصلي في المسجد ونقرأ القرآن، ونصدق، وبالرغم من ذلك فما زلنا نقع في المعاصي والذنوب!، فلماذا؟؟ السبب في ذلك هو أننا تركنا العدو الحقيقي وذهبنا إلى عدو ضعيف، يقول الله تعالى في مُحكم كتابه العزيز: {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}. إنما العدو الحقيقي هو (النفس) نعم. فالنفس هي القبلة الموقوتة، واللغم الموجود في داخل الإنسان.

## مركز إمراض الدم والعيادات الاستشارية



الطاقة  
الاستيعابية تبلغ  
(60) سريرا



نسبة انجاز المشروع  
بلغت (95%)  
وسيفتتح قريبا



يقع المشروع وسط  
محافظة كربلاء  
المقدسة

يحتوي المركز على منظومة ذاتية لاطفاء الحريق

### مساحة المشروع الكلية

المشروع يتكون من 10 طابق  
بمساحة 700م<sup>2</sup>

### اقسام مركز امراض الدم والعيادات الاستشارية

8 9

غرف رقود خاصة للبالغين

7

غرف رقود مخصصة لأطفال

6

طابق خاص بالعناية المركزة

5

قسم خاص بالمعالجة الكيماوية

4

غرف رقود للطوارئ عدد 8

3

عيادات استشارية عدد 14 عيادة

2

مختبر مرجعي بثلاث اقسام

1

غرف ادارية وقاعات دراسية ومصلى

0

خصص لأستقبال المراجعين

يحتوي المركز على معمل لتوليد الاوكسجين

